كتاب الورش

رسومات أطفال مصر

مدرسة محو الأمية البصرية

كتاب الورش

رسومات أطفال مصر

طلال حمدي طلال

ملك أحمد زينهم

صبا نبيل محمد

يوسف هشام عبد الملك

مؤسسة محو الأمية البصرية
V.L.F
Visionary Literacy Foundation

مدرسة محو الأمية البصرية

انتاج
سلسلة ابداعات
محو الأمية البصرية

› رئيس التحرير والمستشار العام ‹
أ.د. مصطفى النشار
رئيس الجمعية الفلسفية المصرية

› مدير التحرير والمسئول الفني ‹
الفنان/ خضر مصطفى

› سكرتير التحرير ‹
محمد فرحات

› المستشارون ‹
أ.د حسين محمود
عميد كلية اللغات والترجمة بجامعة بدر
أ.د. جمال التلاوي
رئيس مجلس إدارة المعهد العالي للغات بالمنيا
أ.د. السيد عبده سليم
عميد كلية التربية النوعية بكفر الشيخ السابق
أ.د. أشرف فتحي عبد العزيز
عميد كلية التربية جامعة قناة السويس السابق
الكاتب الصحفي والمؤرخ محمد الشافعي
رئيس تحرير دار الهلال الأسبق
بطرس دانيال
رئيس المركز الكاثوليكي للسينما

› رئيس مجلس الإدارة ‹
الشاعر والكاتب/ سعدني السلاموني

سلسلة كتب الكترونية وورقية

تعني بإبداعات المبدعين المصريين والعرب في كافة مجالات الفنون والثقافة والأداب لما تمثله من قيمة رفيعة في نهضة الأمم خالص التمنيات لبلدنا ووطننا العربي الكبير بمزيد من الرفعة

نسعد بوجود قاعات رفيعة

في الفن والإبداع وأساتذة أكاديميين وفنانين كبار ونقاد في الفن والأدب نرعى هذا الكيان الحضاري الهام ونسعى في هذا الإطار بتقديم كل ما هو مفيد وجديد وهام في حياة المبدعين والمبدعات

للتواصل:
ت: ٠١٠٠٩٩٨٣٦٨٨ واتساب: ٠١١١٣٣٢١٩٤٩
elsadnyelsalamony@gmail.com

الإهـداء
إلى ملك القلوب البصرية
عميد الخط العربى
خضير البورسعيدى
مدرسة محو الأمية البصرية

لماذا ورش رسومات أطفال مصر الآن؟

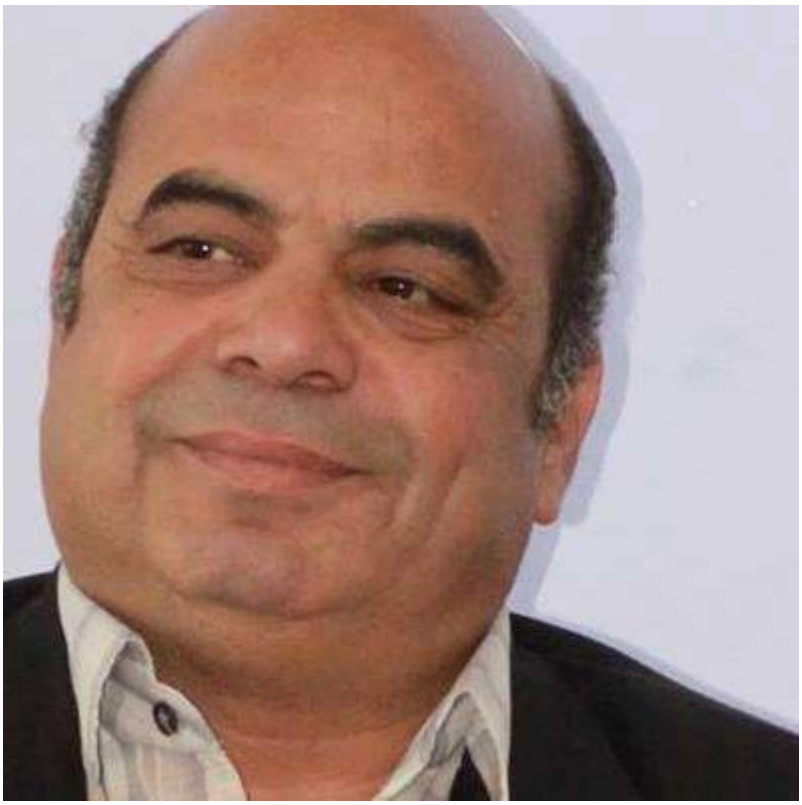

سعدني السلاموني

منذ زمن بعيد وأنا يشغلني عالم الأطفال، وأنا في نهاية عمري، ولكن انشغال غير طبيعي. وأنا أرجعه إلى الحادثة الشهيرة التي ارتجت لها قريتي نادَر مركز الشهداء محافظة المنوفية، حين توجه الخفير إلى والدي وطلب منه أن يتوجه بي إلى المدرسة صباحًا حيًّا أو ميتًا. فقال والدي للخفير: "اكتبوه ميت، ماعنديش فلوس أعلِّم."

قالها بكل حزن ووجع، لأنه لا يستطيع أن يعلِّم الطفل، وهو لا يدري أنه يقضي على حياة إنسان قد يكون عالمًا أو مبدعًا. والعالم في كفّة، ومليون إنسان غير العالم أو المبدع في كفّة، كما تعلمون، لأن منتجه يخاطب الملايين ويدخل

التاريخ من أوسع أبوابه. فهو لا يشرف قريته فقط، بل وطنه.
وهذه الثقافة، ثقافة قتل مستقبل الطفل، ليست ثقافة والدي فقط، بل ثقافة مجتمع. فكم من مئات الأطفال تم تسجيلهم في ملفات المدارس أمواتًا، لأن الطفل المصري والعربي يُعامَل بشكل أدنى بكثير من معاملة الكبار. برغم أن العالم أدرك أن الطفل هو المستقبل، فذهبت كل دول العالم تؤسس الطفل بكل ما تملك، إلا دول الوطن العربي.
فرحت أتابع المشاريع العالمية التي تُقام للأطفال، حتى أقدّم للوطن العربي مشروعًا متفردًا عالميًّا. فكان:
معرض كتاب الطفل
معرض كتاب الطفل والشارع البصري
معرض كتاب الطفل يفتتحه الطفل النابغة، واللجنة تتكون من الأطفال، ورئيس اللجنة طفل، والصحفي المذيع أطفال، والمبدع والضيف طفل. هنا حررنا عقلية الطفل من خيال أمراض الكبار، وسوف نحصل على أعظم خيال.
ثم نقدم "الشاعر البصري" داخل المعرض، ونقدّم من خلال الشارع البصري أول "سبميزم نحت" للأطفال على مدى التاريخ وعلى مستوى العالم. ثم نبني للطفل، ونوثّق كل ما يدور في المعرض بفيلم وثائقي.
وهنا الأطفال المتابعون سوف يتحولون إلى نوابغ، دون أن يقرؤوا كتابًا واحدًا، فقط بمجرد أن يشاهدوا الفيلم. وسنوات بعد سنوات، أطرح المشروع على مؤسسات مختصة وغير مختصة، ولا حياة لمن تنادي.
من هنا أقرر أن يكون هذا الكتاب. وطرحت فكرته على الكاتب الصحفي الكبير والمبدع الأكبر، الصديق أحمد عبد النعيم، فوافق على الفور، وراح يوظف كل حياته لتجميع الكتاب معي، وأنا تحت قيادته.
والحق أقول:
إذا كان الأطفال أبطال هذا الكتاب الذي وفّر لهم منابر حرّة لإبداعاتهم، فأصحاب الورش، الأساتذة الكبار، هم بطل الأبطال.
لأن صاحب الورشة هو الذي عانى كثيرًا من أجل أن يجمعهم ويوفر لهم مكانًا مستقلًا ليتعلموا فيه، ويتدربوا، ويبدعوا.
لذا، أصحاب الورش هنا هم الأبطال الحقيقيون. كلهم قامات إبداعية، وبرغم

قامتهم يقيمون هذه الورش العملاقة مرة بمقابل مادي، ومرات دون مقابل. إلا مبدعة واحدة، وهي الفنانة، راهبة الورش الإبداعية: سعاد بيومي.
مليون تحية وتحية لكبار مبدعي مصر، أصحاب الورش، وعباقرة مصر النوابغ: أطفال مصر.
الشاعر والكاتب
سعدني السلاموني
مؤسس علم محو الأمية البصرية

ورش البراءة تعانق أحلامنا

أحمد عبد النعيم

كاتب صحفي وفنان كاريكاتير

يؤكد المفكر الإنجليزي هربرت ريد (1893 - 1968)أن الفن يُخرج الأطفال من الاهتمام الضيق بنفوسهم إلى رحاب الحياة الواسعة، ويستكمل الخيال المساحة الواسعة إلى عوالم تغلب عليها متعة لدى الطفل، ويحاول الفنان أن ينوع في رسومه وألوانه؛ لكي يمزج الخلطة ما بين الخيال الذي تؤكده الحدوتة الشعبية التراثية، وبين ما يتخيله الطفل ويقترب إلى مساحة تضيق فيها الزاوية بين الخيال والواقع المرسوم. وتختلف الرسوم الموجهة للطفل عن الرسوم والتخطيطات الحرة التي يعبر بها الطفل على أي مسطح سواء كان حائطًا أو كراسة الرسم.. عندما يبدأ التعامل مع الأقلام في المراحل الأولى التي تسبق عادة مسألة القراءة. فالرسوم التي ينصب عليها البحث هنا هي تلك التي يقوم بها محترفون، تكون مهمتهم صناعة الكتاب للطفل، وهي الرسوم التي تحتاج مهارة خاصة عند التعبير عنها، والتي لا تعتبر مجرد عنصر من عناصر إخراج الكتاب؛ بل إنها القيمة الحقيقية وليست المضافة التي قد تتفوق أحيانًا على النص المكتوب؛ خصوصًا في المراحل الأولى للطفل، التي لا يدرك فيها القراءة بشكل جيد، فهو عادة ما يتعلق باللوحة المرسومة ويشير إليها في سن مبكرة، ويردد أسماء الأشياء أو يقلد أصوات الحيوانات الموجودة بها.

رسوم الأطفال (في الحضارة الفرعونية)

يمكن تعريف الرسم بأنه تعبير تشكيلي يستلزم وضع علامة ما على سطح ما، هذه العلامات يمكن عملها باستخدام مواد مختلفة مثل: الدهان أو الحبر أو القلم الرصاص أو حتى باستخدام أداة ذات سن حادة، يمكنها أن تصنع خطًا غائرًا على السطح (وليم بيك)، وقد عرفت الحضارة المصرية القديمة فن الرسم، فلولا الفنون القديمة ما تعرفنا إلى الحضارة الفرعونية القديمة، ولم يكن فن الرسم لدى قدماء المصريين فنًا قائمًا بذاته طبقًا للمفهوم المتداول اليوم، ولكنه ـ غالبًا ـ كان عملًا تحضيريًا لفنون أخرى هي: التصوير والنحت والعمارة، واقتصر على البرديات القديمة وبعض الأسطح القديمة (الشقفة)، ولا يقلل ما سبق من أهمية فن الرسم لدى قدماء المصريين، لكن يمكن اعتباره الفن الأب (الأساس) الذي تتولد منه الفنون الأخرى، ولقد احتفظ المصري القديم بالعديد من الأسطح والاسكتشات التحضيرية التي تؤكد أهمية فن الرسم، ولعل ارتباط الرسم بالطباعة كان سببًا في تأخير فن الرسم عن الفنون الأخرى التي عرفها المصري القديم، لكن المصري مارس الرسم في زمن ما قبل التاريخ وقبل اتحاد الوجهين القبلي والبحري ونشأة الدولة المصرية.

وعند دراسة "فن الرسم" عند قدماء المصريين؛ فإننا عادة ما نراجع كمًا كبيرًا من الأسطح (الاسكتشات) التحضيرية للرسوم، التي يرجع تاريخها إلى عصر الدولة الحديثة، وقد استخدم الفنان المصري القديم طرقًا خاصة في رسم الأشخاص طبقًا للصفة الطبقية للشخص المرسوم، فالملك يُصوَّر

بحجم يختلف عن الملكة وعن العامة من منظور خاص عرف بالمنظور الفرعوني، وهذا الالتزام الفرعوني في الرسم أعطى انطباعًا لدى المتلقي أن صاحب الرسم هو شخص واحد.

وقد اتخذت الرسوم طابعًا خاصًا عند التعبير، فخلت من المبالغة والخيال والتزمت صرامة القواعد إلا ما ندر في بعض الرسوم الهزلية (عصر الرعامسة)، التي تخلص فيها الفنان المصري من القواعد، وشرع في المبالغة والسخرية في بعض البرديات التي عرفت باسم بردية الأوضاع المقلوبة، وبها تصوير مبالغ فيه يؤدي الخيال فيه الدور الأكبر عند تصوير منظر هزلي لأحد المراكب النيلية يقوده حمار كسول.

وقد ذكر "وليم بيك" أن الرسوم الهزلية التي تؤدى فيها الحيوانات الأعمال التي تقوم بها الآدميون؛ من المحتمل أن تكون في واقع الأمر صورًا توضيحية لقصص أو أساطير أو حكايات أو خرافات شعبية ذات مغزى خاص، ولكن نصوصها فُقدت تمامًا أو على الأقل لم يتم العثور علي أي نص منها. وقد وردت حكاية "سندريللا" بالمغزى نفسه والأشخاص وعناصر الدراما في الأدب المصري القديم، وعثر على بردية تحكي القصة نفسها يرجع تاريخها إلى عصر الأسرة الرابعة في القرن السادس والعشرين قبل الميلاد، ثم عثر على نسخة منها لكنها ـ للأسف ـ غير كاملة، يرجع تاريخها إلى عصر الدولة الحديثة فيما بين القرنين السادس عشر والثاني عشر قبل الميلاد، جاء بها الكثير من التفاصيل التي عوملت بها الفتاة من جانب زوجة الأب.

وربما صاحبها بعض الرسوم التي تعاملت مع النص الأدبي بقدر من الخيال، وهي قصص تراثية حاول فيها المصري القديم استخدام الحرية في التعبير بعيدًا عن القواعد الصارمة لفن الرسم عند الفراعنة، فصور الفأر والقط التي اعتمد فيها المصري على حرية التناول تعد هي البدايات الأولى لفن "رسوم الأطفال عند الفراعنة"، رغم علمنا أنها ربما تكون غير موجهة إلى الطفل عند رسمها، لكنها كانت نوعًا من التعبير التشكيلي للعمل الأدبي.. فكتابة النص الأدبي في البرديات والرسوم عادة ما كانت في برديات أخرى، ربما يكون ذلك تفسيرًا لعدد من البرديات التي لم نتعرف إلى سبب وجودها، وقد يكون ذلك شكلًا لكتاب الطفل "النص والرسوم المصاحبة" التى أدى فيها الخيال والمبالغة والتصوير دورًا مهمًا جدًا في صناعة شكل لكتاب أوّلي للطفل.. إضافة إلى "فن العرائس" الذي ارتبط بخيال الإنسان منذ فجر التاريخ، فهو نتاج لخيال الإنسان الذي استخدم فيه المصري القديم الخيال في رسم اسكتشات أوّلية لعرائس، وقام بتنفيذها وقامت بالتعبير عن الخيال في تصوير القصص والأساطير التي تحفل بها الحضارة الفرعونية، بل والحضارات الإنسانية القديمة، وقد ورد بدائرة المعارف الفرنسية

وصف لعرض عرائس من مصر القديمة، يصور قصة "إيزيس وأوزوريس" أدى الظل فيها دورًا مؤثر في المناظر وفصول العرض، وهي نتاج رسوم أولية رسمها الرسام الفرعوني.. وتم تنفيذها بحرفية كبيرة.

رسوم الأطفال (حديثًا):

ومع تطور أشكال الحياة وظهور الحضارات الأخرى؛ بدأ التطور في أشكال التعبير بالرسم، وتم استخدم أسطح مختلفة للرسم (جلود الغزلان والماعز والخراف والثيران) بغرض حفظ المواد والرسوم.

اختلفت الرسوم في بعض الحضارات وتم استخدام الزخارف المختلفة، وقد ظهرت الرسوم التي ارتبط بها الخيال بشكل كبير في الكثير من البلدان الأسيوية التي لم يُسمع بها في البلدان العربية، وتفوق بعضها لفترة من الوقت، حتى كانت الكتب المنسوخة العربية، فلم تكن هناك وسيلة لنشر الكتاب غير نسخ النص والرسوم، ثم أصبحت مهنة البعض، أما في بلاد الغرب؛ فكانت مهنة الرهبان، ما رفع من سعر الكتاب المنسوخ جدًا، فلم يحتفظ به سوى الملوك والأثرياء.

استخدم العرب الرسوم والنقوش والزخارف بتفوق ملحوظ، وأنتجت اليد العربية الملايين من المخطوطات العربية في أنحاء العالم، واستخدم الفنان العربي الرسوم الجمالية ذات الزخارف المبهرة، التي اعتُبر فيها اللون والخط إبداعًا تشكيليًا خاصًا.

ورش الرسم

.. يبقى دائمًا للفنان مساحة خاصة يلتقي فيها بالمُتلقي حتى يتأكد من وصول رسالته. وقد اختار الفنان المصري القديم مجموعة من التلاميذ، يمسك كلٌّ منهم شقفة، ليبدأ معهم ورشة لتعليم قواعد الرسوم الفرعونية القديمة، وهي القواعد الصارمة التي اعتاد المصري القديم تنفيذ أعماله وفقًا لها.

واستمر هذا النهج قديمًا، حتى جاء الفنان المصري في محرابه الفني أو داخل مرسمه لينقل خبراته، إلى أن تأسست مدرسة الفنون الجميلة التي أنشأها الأمير يوسف كمال عام 1908، فبدأت مرحلة التعليم المباشر لعدد من الفنانين الأوائل، لنبدأ معًا مرحلة التعليم الأكاديمي المتقن.

وقد استمر هذا النهج لفترة طويلة، فيما اكتفت بعض المجلات باستقبال أعمال الفنانين الهواة أو محبي الرسم، وأحيانًا كانت تجد طريقها إلى النشر، حتى ظهرت الأبواب الثابتة التي يشرف عليها عادة فنان محترف يقدم النصح والإرشاد. وظل هذا النهج قائمًا حتى تأسس "نادي الرسامين" كباب ثابت داخل مجلة صباح الخير، إضافة إلى "حجرة الرسامين" التي بقيت بابًا مفتوحًا لكل عابر بموهبته في شارع القصر العيني. ومن هنا وُلد جيل من الفنانين والشعراء والكتاب.

وسابقًا، كانت مجلة السندباد تستقبل أعمال الصغار وتنشرها في باب خاص، ولمع فيها الطالب بمدرسة المطرية الفنان الكبير محيي الدين اللباد. كما تعانقت بجوارها دار الهلال وفتحت أبوابها لاستقبال الهواة من الصغار، وأفردت الصفحات لهم لاستقبال ريشات صغيرة تحلم بمساحة أكبر وأكبر من الحلم، فكان الغلاف. وصدق الصغير حلمه، وسمح للعصفور الكامن في موهبته أن يُغرِّد على صفحات المجلات العربية.

مصر ترسم

.. قبل سنوات تقدمتُ بمشروع "مصر ترسم" إلى المركز القومي لثقافة الطفل، على أن نبدأ بورش رسم لعدد كبير من أطفال مصر. وقد وافق الأستاذ محمد عبد الحافظ ناصف (مدير المركز في ذلك الوقت) على الفكرة، وكانت البداية باختيار عدد من الأطفال، وتقسيمهم إلى مجموعات لا تتجاوز المجموعة الواحدة 30 طفلًا، واخترنا الحديقة الثقافية بالسيدة زينب لاستيعاب أكبر عدد، بالإضافة إلى حديقة المركز في الهرم.

وضعنا منهجًا على مدار ثلاثة أشهر يتعلم فيه الطفل أساسيات الرسم، وكيف يرسم حتى يصل إلى أن يصنع لوحة خاصة به، واختارنا الألوان البسيطة في تنفيذ الأعمال. وكانت السنة الأولى التي وصلنا فيها إلى أكبر عدد من الأطفال بعد أن قسمناهم إلى مرحلتين: الأولى من 5 إلى 10 سنوات، والثانية من 11 إلى 16 سنة. نجحت الفكرة، وكان المطلوب أن نستمر في الأعوام التالية.

فجاء العام الثاني، الذي خرجنا فيه بالأطفال لرسم الطبيعة، وجلسنا على الأرض بالأدوات نرسم الشجر والناس والجدران والطبيعة الصامتة في أعمال رائعة. وخلال شهور الصيف أنجزنا أول معرض من نتاج الورشة التي حاولنا فيها أن ننمّي لدى الطفل الصغير القيمة البصرية في كل ما حوله، وكيف يصنع الجمال بأقلام وأوراق بيضاء كقلوبهم الطيبة. وفي حفل التخرج جاءت شهادات التقدير التي توّجت بالفرحة والضحكة الصافية والصور التذكارية الجميلة.

وفي السنة الرابعة من عمر المشروع، كان الأطفال قد تعلموا الكثير، حتى إن بعضهم أقام معارض فردية لأعماله. ولأن المشروع كائن حيّ، فلا بد له أن يعيش، فبدأ التفكير: ماذا نقدم هذا العام؟ فكانت ورشة صناعة الكاريكاتير والكارتون، وقد كان الإقبال شديدًا جدًا، حتى عملنا تقريبًا طوال الأسبوع في ورش للأطفال، بمشاركة جميع العاملين بالمركز. وفتحت لنا الحديقة الثقافية كل القاعات، وحتى المسرح الكبير، واختُتمت الفعالية بمعرض لرسوم الكاريكاتير المنفَّذة بأيدي الأطفال.

كان تركيزي الأهم أن نصنع جيلًا قادرًا على الإبداع، لا على النقل أو التقليد. كنت أنزعج كثيرًا من رسوم "النِنجا" اليابانية التي يقلدها الأطفال، وكيف سيطرت على عقولهم، وكنت أخشى أن تتسلل إلى وجدانهم. لذلك اخترت الطبيعة، ونزلنا نرسم الناس لنصنع فنًّا يشبهنا. وتقبّل الأطفال الفكرة، وجلسنا نرسم بعضنا بعضًا في لوحات بسيطة، حتى وإن غاب الشبه أحيانًا، فالمهم هو صناعة وجدان نابع من ثقافتنا، بعيدًا عن التغريب المستورد أو الفكر الجاهز.

نجحت التجربة، لأنني لم أقدّم فني للأطفال ليقلّدوه، بل عرضت عليهم تجربتي، وكلٌّ منهم يصنع فنه الخاص. كنت أؤكد دائمًا أن الفن هو القيمة المضافة، وليس محاكاةً للكاميرا: عليكَ يا صغيري أن تصنع فنك، حتى لو كان بسيطًا، لكنه تعبير عن ذاتك.

نجحتُ في أن أبعدهم عن الصور الجاهزة والكارتون المعلَّب، وابتكرنا معًا رسومًا نابعة من هويتنا الثقافية. خرجنا إلى شارع قدري بالسيدة زينب نرسم البيوت والجوامع والقباب، في تجربة خاصة، أمام فرحة لا تضاهيها فرحة الفوز باليانصيب العالمي. يكفي أن ترى ورقةً تتطاير من يد صغير، يركض مسرعًا ليبدأ طيفًا من الإبداع يعانق أحلامه البريئة. فرحنا معًا، واكتملت السنة الثالثة بحفل توزيع الجوائز.

السنه الرابعة ..

.. كنت قد اتخذت قرارًا بالتوقف عن المشروع، متصورًا — عن جهلٍ — أن أبنائي قد درسوا كل شيء، حتى جاء تليفون من الصديق أحمد عبد العليم مدير المركز القومي لثقافة الطفل بضرورة استكمال التجربة. يا صديقي، أرجو قبول اعتذاري، ولكنه أصر. بعدها أرسل لي نداء الأولاد على جروب المركز باستكمال التجربة معًا. اخترت أن أخادع الحيرة وأقبل استكمال المشروع، ولكن يبقى السؤال: ماذا نقدم هذا العام؟

جاءت الفكرة سريعًا: لنبدأ ورشة «كيف تصنع كتابًا للطفل». صديقي الصغير، لقد درسنا سَوِّيا فنون الرسم، يبقى فقط كيف تعبر بالرسوم عن النص وكيف تصنع كتابًا. بدأنا الورشة بأحجام الكتب الموجودة للطفل، وكنا نختار سطرًا واحدًا في كل حصة نعبر عنه بالنص مع التأكيد على أن رسوم الأطفال ليست فقط تعبيرًا عن النص، ولكنها إضافة وتعتبر نصًا موازياً لإثارة خيال الطفل المتلقي.

كنت سعيدًا جدًا وأنا أرى النصوص تتحول في أيدي الصغار إلى رسوم؛ لم أتدخل أبدًا في طريقة التعبير، اكتفيت بالنصائح فقط، وكانت النتائج مبهرة. لم أعنّف أحدًا اختار أن ينقل أو يقلد، ولكنّي كنت أؤكد على ضرورة أن تكون أنت ولا أحد غيرك؛ حتى ولو كنت بسيطًا سوف يتقبلك الآخرون كما أنت، ولست المُقلِد المشوّه بثقافة تغريبية لا تعبر عنا.

نجحت التجربة، وكان التتويج أن نصنع منها مسابقة خاصة لأفضل كتاب مرسوم وأفضل نص، وكان من حسن حظي أن وافق المركز القومي لثقافة الطفل على رصد جوائز مادية قيمة لأصحاب المراكز الأولى. خرجت التجربة للنور، وزاد المركز من كرمه بأن تتحول كتب المسابقة إلى كتب مطبوعة تُباع في معرض الكتاب. تخيل معي أن يكون لطفل صغير كتاب مرسوم — لم أتصور سعادةً كهذه — ولكني كنت أضع نفسي وأسرتي أمام هذا التحدي.

جلست مع الأولاد للتأكيد على الابتعاد عن آفة الغرور، وأننا جميعًا نتعلم، فكان السؤال: «حتى أنت يا مستر؟» ابتسمت وقلت: «حتى أنا؛ أصحى كل يوم أتابع الجديد، وأقرأ كتب الأصدقاء، وأتعلم فنون صناعة الكتاب، وأطوّر أدواتي الخاصة، وأدرس كل يوم الجديد...» وأحضرت للصغار مجموعة من كتبي لسنوات مختلفة، وشرحت لهم كيف تطوّر أسلوبي وخيالي، وحتى الآن نتطور معًا.

بدأنا في التجربة من جديد؛ الكل يسعى إلى الفرجة وتطوير ذاته. لم نقف عند مرحلة، ولكنّي كنت أؤكد أن الذي لا يتقدّم يتأخّر لأن الجميع يسبق، فلا تقف في انتظار راية النهاية. جاءت نتائج الأولاد سريعة ومبهرة. وحتى لا نتوقف عند شهور الصيف فقط، كان الواتس وسيلة نتابع بعضنا من خلالها عبر جروب خاص، وعندما نلتقي نكون قد وصلنا إلى نقاط تحتاج إلى لقاءٍ مباشر.

جدارية مؤتمر المناخ

أحمد عبد النعيم مع أطفال أبو ظبى

.. تناقلت وكالات الانباء خبر (اختتم المركز القومى لثقافة الطفل فعاليات رسم أطول جدارية عن المناخ بطول 30 متراً، والتي بدأ رسمها أطفال مصر كرسالة للعالم للحفاظ على المناخ، بمشاركة أكثر من ١٠٠ طفل يوميًا بإشراف الفنان أحمد عبد النعيم، «صاحب الفكرة»، وذلك على هامش مؤتمر المناخ Cop27ضمن برنامج القومي لثقافة الطفل احتفالا بقمة المناخ)

وجاء في جريدة الأهرام (Al-Ahram – الأهرام) بتاريخ 12 نوفمبر 2022:

أطفال القومي لثقافة الطفل يرسمون جدارية بطول 30 متراً من أجل مناخ العالم

تحت رعاية الدكتورة نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة، وإشراف أ.د. هشام عزمي الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، يقيم المركز القومي لثقافة الطفل برئاسة الكاتب محمد ناصف جدارية بطول 30 متراً يرسمها أطفال مصر كرسالة إلى العالم للحفاظ على المناخ، يشارك فيها أكثر من 100 طفل يومياً، وذلك بإشراف الفنان أحمد عبد النعيم، وهو صاحب الفكرة، لتكون مشاركة من أطفال مصر على هامش مؤتمر المناخ، ضمن برنامج المركز القومي لثقافة الطفل احتفالاً بقمة المناخ.

وصرّح الكاتب محمد ناصف رئيس المركز بأن فعاليات رسم الجدارية تبدأ يوم الأحد 13 نوفمبر بالحديقة الثقافية للأطفال بالسيدة زينب، بإدارة الأستاذة ولاء محمد، وتستمر حتى نهاية فعاليات مؤتمر المناخ الذي يُقام بشرم الشيخ.

وأضاف ناصف أن برنامج اليوم يتضمن العديد من ورش الفنون التشكيلية، منها: إعادة تدوير مخلفات البيئة بطريقة فنية وآمنة، وورشة فخار، والرسم على الوجه، بالإضافة إلى ورش الحكي من سلسلة القصص الرقمية "اتحضر للأخضر" و*"حكايات لونها أخضر"* من إنتاج المركز، وتُختتم الفعاليات بعرض الأراجوز الذي يدور حول التغيرات المناخية وطرق مواجهتها.

... وتبدأ الحكاية عندما دعت مصر العالم إلى مؤتمر المناخ في نوفمبر 2022. كنت قد بدأت ورش الرسم، وأصبح لدينا عدد كبير من الأطفال لديهم قدرة على التعبير بالرسم والألوان، ولكن كيف نشارك في هذا الحدث الهام؟ اخترت أن نرسم أكبر جدارية بطول 30 متراً. عرضت الفكرة على المركز القومي لثقافة الطفل، لأنني كنت في حاجة إلى مساحة كبيرة بمشاركة 100 طفل، فكانت الموافقة، وبدأنا نصنع الجدارية من القماش والخشب بإبداع خاص من لاعب العرائس الأول الفنان خالد الخريبي الذي صنع جدارية كبيرة، وقد وفّر المركز – مشكوراً – كل الأدوات الفنية اللازمة.

وجاء يوم الأحد 13 نوفمبر مشمساً رائعاً، فجلسنا جميعاً على الأرض، حتى كاميرات وكالات الأنباء، وأولياء الأمور، والأطفال المشاركين. وبدأت عملية الشرح البسيطة لأهمية الحفاظ على المناخ وطرح الأسئلة على الأولاد، ثم قسمنا أنفسنا إلى مجموعات، اختار كل منهم مساحة يرسم فيها. واحتضن الجميع الأدوات والألوان وبدأنا التنفيذ. لم أتدخل في أفكار الصغار إلا ببعض الملاحظات البسيطة في طريقة الرسم أو اختيار اللون، وكانت النتيجة مبهرة للجميع.

وسجّل الأولاد مع التلفزيون، وفرحنا بالنجوم الصغار. اتّسخت ملابسنا بالألوان، ولكن الفرح غمرنا، ويبقى الناتج أننا قدّمنا البسيط لهذا الشعب العظيم.

ورش الرسم فى أبو ظبى

لم تتوقف ورش الرسم عند مساحة الوطن الجميل، ولكن كان لديَّ دافع أكبر أن نتجوّل في مساحة حلمنا العربي الكبير. وعندما تلقيت دعوة للمشاركة في معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، اخترت ركن الأطفال لإقامة عدد من الورش الفنية.

اختلفت طريقة الشرح أو منهج الورشة، لأننا كل يوم مع جمهور من الأطفال يختلف عن اليوم السابق. فكانت وسيلتي البسيطة أن أصنع عدداً من الرسوم بالأبيض والأسود، ونبدأ معاً بالتلوين مع شرح كيفية صناعة عناصر اللوحة التي هي موضوع التلوين. وكانت الاستجابة سريعة، واخترت أن تكون الهدية لأفضل عمل بورتريهاً مرسوماً للطفل الفائز.

نجحت التجربة جداً، فكانت الدعوة في العام التالي لنستمر معاً في تقديم فنوننا المصرية العربية إلى العالم. وفي معرض أبو ظبي اختلفت الجنسيات، ولكن ظل الفن واحداً لا يعترف إلا بالجمال. شاركني

فنانون من لبنان والعراق والبحرين وتونس والجزائر. نتبادل الآراء، نختلف قليلاً، ولكن تبقى لدينا مساحة أكبر للتلاقي والحب والود الإنساني الجميل.

ويبقى دائماً السؤال الحائر لدى البعض:

"ماذا تستفيد من هذه الورش يا رجل؟ اقعد في بيتك، ارسم لوحة تبيعها أو كتاباً تأخذ فيه مبلغاً محترماً، وأنت مطلوب في السوق. بلاش تضيّع وقت."

هي الجملة التي أسمعها دائماً من البعض. ولكن دعني أسرد لكم موقفاً...

عند بداية ورشة للأطفال سنة 2021 جاء ولد صغير يرتدي كمامة ولا يتحدث مع أحد، فقط يحضر وينصرف بصحبة أمه سريعاً. لاحظته وحاولت التقرب منه. وبعد انتهاء المحاضرة كنا نجلس مع بعض الأولاد وأولياء الأمور لبعض الوقت، فلاحظت أن الولد يجلس بجانبي يستمع ولا يشارك. انتهى العام، وجاء العام التالي فشارك الولد في الورشة الجديدة ولاحظت بعض التغير.

جاءت السيدة الفاضلة أمه تبحث عني وتشكرني: لقد خرج الصغير من توحّده وبدأ في ممارسة الحياة الطبيعية، ولا يتقبّل سوى كلام "مستر أحمد" الذي يحبه ويقدّره. اقتربت منه جداً، وبقينا أصدقاء مقربين، حتى نجح بتفوق في الإعدادية، وأصبح الواتساب والتليفون وسيلة نلتقي بها أنا وصديقي الذي أصبح يعشق الحياة ويتقبلها ويشارك في كل المسابقات ويحصد الجوائز ويشارك في المعارض. وكلما تقابلنا يسرع نحوي، نتبادل الضحكات وزجاجات المياه والصور.

هو مثال لعديد من أبنائي الذين صنعوا أشياء كثيرة من أحلامهم البسيطة، مثل تلك الصغيرة ذات الأربع سنوات التي تجري نحوي لأضع قبلة على ضفيرة شعرها، وتهمس لي جدتها: "هي مستنياك من الصبح وجايبة لك باكو بسكويت." وهي تحتفظ بكل ورقة خمسة جنيه كتبت عليها أنها "أشطر فنانة في العالم."

اليوم، بعد نتيجة الثانوية العامة، هاتفني أحد تلاميذي من إحدى الورش:

"إزيك يا مستر، أنا تفوقت في الثانوية العامة وحادخل فنون جميلة. نفسي أبقى زيك."

فأجبته: "يا صديقي العزيز، حتبقى أحسن كمان."

ألا يستحق كل هذا أن نصنع للجيل القادم أملًا في بكرة؟ لدي إيمان وثقة في الغد المشرق، فهم عندي أهم من مليون لوحة ومليون كتاب. أن أبقى إنساناً أفضل بكثير من أن أكون مليونيراً.

أحمد عبد النعيم

كاتب – فنان

صور من بعض الورش

طلا احمدى

يوسف صلاح

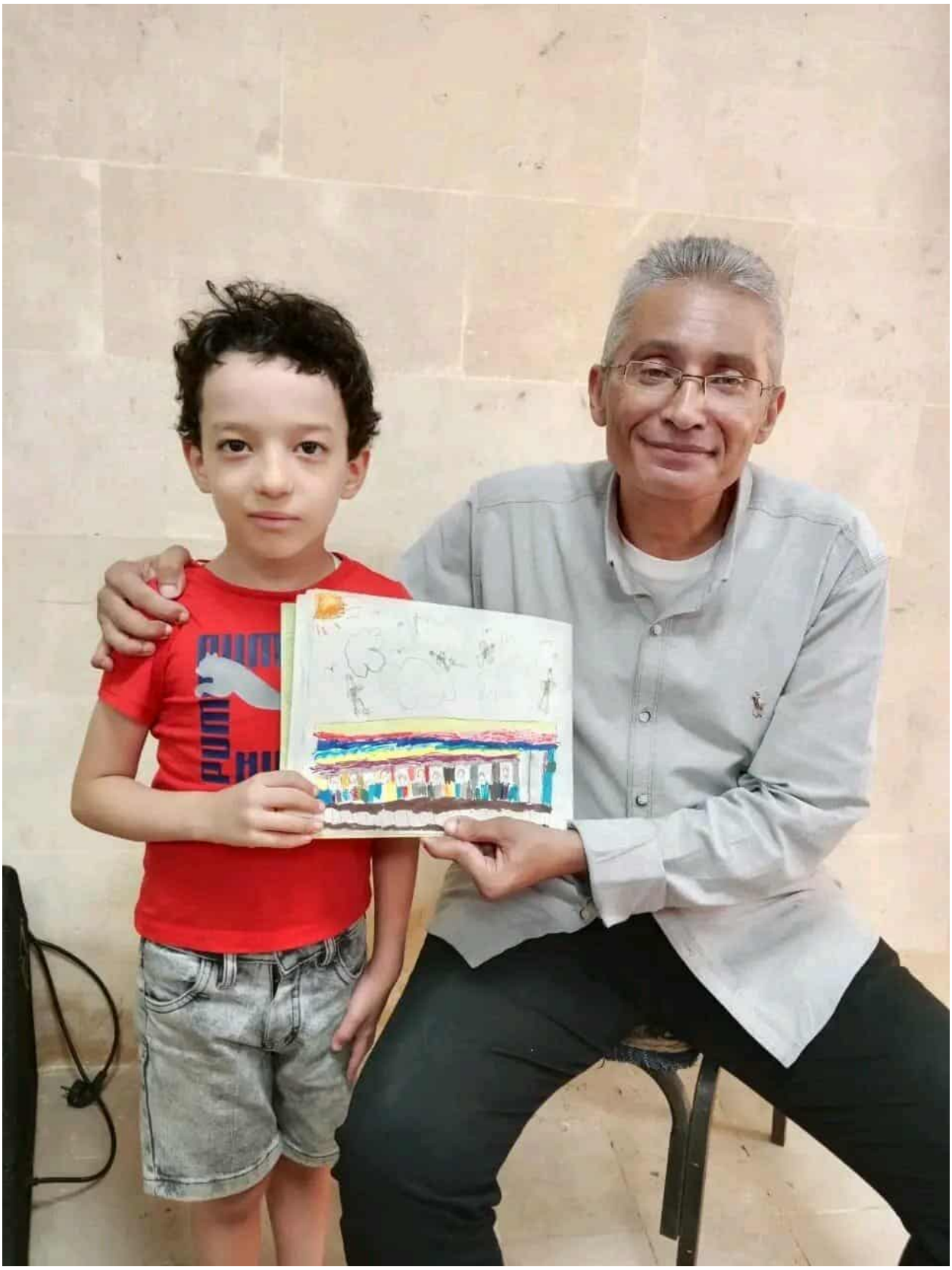

ورشة
أبناء سعاد بيومي

ورد حدائق الكون
جيل بعد جيل

أحباب الله وورود الكون

بيومى سعاد محمد

نبتدى منين الحكاية؟!

نبتديها من حبى وعشقى للأطفال)ورد حدائق الكون(وأيمانى الشديد بأهمية الفن . التشكيلى وكل الفنون وتأثيرها الإيجابى على البشر جميعا وإن الفن هو غذاء الروح . ومنبع المشاعر والإنسانية وعشان تصلح مجتمع لازم تبدأ بالأطفال

.. البداية كانت مع مجموعة أصدقاء فنانين الفنان محمد عبد الجليل)جليليو( )الفنانة داليا الشربينى ..والفنان خالد نصار وأخرين بدأنا بورشة رسم فى مستشفى وعملنا ورش فى دور أيتام مختلفة ..وخلال النشاط تعاملنا مع جمعيات(57357 أهلية وعشان نوسع نشاطنا جاءت فكرة إنشاء جمعية أهلية وأسستها أنا والفنان جليليو والفنان رسام الكاريكاتير أسامة بوصبا والفنان أحمد النخيلى) (وعملنا أنشطة كثيرة معارض فنية مختلفة ,وأهم نشاط بالنسبة لى الإ شتراك فى فعاليات .الأطفال مثل فاعلية أطفال الشوارع وأطفال عاملين وزيارات لدور أيتام مختلفة وقامت ثورة 25 يناير وكل الأنشطة وقفت،وبعدها أبتدى مشوار ي مع أطفال . منطقة عين حلوان

مستشفى سرطان الأطفال 57357 تقريبا سنة 2008

فى احتفالية ليوم اليتيم بحديقة الطفل بمدينة نصر

ورشة رسم مع أطفال عاملين .. الحديقة الثقافية بالسيدة زينب

ألوان مصرية وملتقى خير بلدنا بيوم اليتيم

بدايتى مع أطفال عين حلوان :

الصدفة عرفتنى بالفنان التشكيلى إبراهيم الأزهرى سنة 2011 ووقتها كان رئيس اتحاد العمال ونقابات العمال، واتعرفنا بمقر الاتحاد بشارع الجمهورية، وعرف إن مسكنى قريب من منطقة عين حلوان. وبدأ يحكيلى إن فى عين حلوان فيه مخيم كشفى تبع الاتحاد داخل نادى نشأ بعين حلوان، والنادي تبع اتحاد العمال، وطلب منى ننشط المكان فى مجال الفن التشكيلي، فطلبت منه إنى هعمل نشاط مع أطفال المنطقة، ووافق وتحمس للفكرة، وطلب منى أعمل صفحة على الفيس بوك وأسميها (اتحاد شباب العمال)، وقالي هتبقى دى الصفحة الرسمية، وننزل فيها كل أخبار الاتحاد.

وفعلا عملت الصفحة. قبل أول ورشة أشترى لى مجموعة كراسات رسم وألوان فلوماستر وقال لى: "هتجيبى الأطفال منين وأحنا لسه فى البداية ومحدش يعرف المكان" .. بدأت أنزل الشوارع حوالين المكان ولما أأقابل طفل أأقوله هنا فى النادى يوم الجمعة فيه ورشة رسم مجانا بعد صلاة الجمعة تعالى، وقول لأصحابك .. وأنا فى طريقى للمترو لو قابلت أطفال أو أمهات أأقول نفس الكلام .. وفعلا فى أطفال بدأت تيجى، ولكن لظروف صحية ومشاغل للفنان إبراهيم الأزهرى أبتدى يغيب عن المكان، وأنا كملت لوحدى وبمجهودى وبأقل تكلفة .. كنت بعتمد على الورق المستعمل. صعب اشترى ورق جديد وألوان شمع وممكن ألوان طبيعية من العطار أعمل منها ألوان مائية .. طبعا بشكر اتحاد العمال إنه ترك لى مفتاح المكان، و إنى أكمل ورشتى طوال هذه السنين . أنا مستمرة لحد النهارده فى 2025 ولكن حاليا من سنتين تغير اسم المكان وأصبح نادي عين حلوان الرياضى.

بالنسبة لصفحة أتحاد شباب العمال بعد غياب الفنان إبراهيم الأزهرى، واستكمال المشوار لوحدى هى صفحة تحتوى على صور كل الورش والأنشطة إللى عملتها مع الأطفال، وهى ليست صفحة رسمية لاتحاد العمال، وأحتفظت بالاسم ولم أغيره لأنه طلب الفنان إبراهيم الأزهرى الله يرحمه .

رباط الصفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=100063452064295

عشان أجذب الطفل للورشة وإنه يستمر لأن بصراحة كلنا عارفين فكرة أنك تجيب طفل عشان تعلمه أى حاجة بس مش هتبقى جذابه له، وتخليه ييجى ويستمر.. كنت أخر كل ورشة نأكل مع بعض كلنا حاجة حلوة ونلعب شوية ونهزر ونغني، ولو طفل بيحب يرقص ويغنى حلو وجميل .

ورشتى كانت مفتوحة لكل الأعمار وولاد وبنات يعنى تلاقى بنت جاية الورشة ومعاها أختها الصغيرة أو أخوها سنتين مثلا أو أقل كله كان بيرسم حتى لو شخبطه ولون هو فن .. طبعا مش كل الأطفال بتحب الرسم، وأنا عارفة بس فى أطفال بتيجى عشان هتلعب فى الآخر، وناكل مع بعض، ونقضى وقت حلو ..

أهم حاجة لاحظتها على غالبية الأطفال ومش هبالغ لو قلت كلهم الخجل والكسوف، وإنه يعبر عن نفسه ويقولى: أنا مش بعرف أرسم وبداخله اعتقاد إنه بيرسم وحش، والناس هتتريق عليه وهنا كان أهم دور قمت به إزاى تكسر الخجل وتشجع الطفل وتديله ثقة فى نفسه وإنه هيرسم حاجة بخطوط إيده هو وبألوانه إللى هيختارها هو، وإن الرسمة دى لو لفينا العالم مش هنلاقى زيها هى نسخه واحده رسمتك أنت. مشوار طويل مش هعرف أعبر عنه بالكتابة .. ممكن وأنت بتتفرج على لوحة لطفل بسيطة تفتكر إن الموضوع كان سهل بالنسبة للطفل ممكن يرسم جزء بسيط فى الورقة وأشجع وأأقوله الحته دى فاضية لون الجزء ده .. نقطة مهمة كل رسمة لطفل فى ورشتى مجهوده بالكامل عمرى ما رسمت لطفل فى ورقته ولا اسمح لطفل يساعد غيره. الفكرة ده فن وكل واحد يعبر عنه بإيده هو وألوانه إللى يحبها وهو حر تماما فى رسمته ولو بساعد طفل بيبقى فى ورقة خارجية .. علمتهم الألوان الاساسية ومنها نجيب أى لون وأطفال كتير بعد الخجل أنطلقوا وأبدعوا . أحساس حلو إن طفل بعد ما كان بيقول مش بعرف أرسم يرسم لوحه وأوريها لزمايله، وأأقولهم أتفرجوا على رسمة زميلكوا شوفوا حلوة ازاى، وأأقولهم دى ممكن تتعلق فى الأوضه بتاعتكوا، وأطفال كتير أخر الورشة يقولولى هناخد الرسمة البيت أوريها لبابا وماما وفعلا بيخدوها البيت معاهم .. طبعا دى بتبقى بداية إنطلاق الطفل وممكن يكون فعلا موهوب وخياله حلو وهو مش عارف ..

أصعب حاجة في ورشتي إنك بتتعامل في نفس الوقت مع أعمار مختلفة، بنات وأولاد. وفي نفس الوقت ممكن ييجي طفل كبير، عدى 13 سنة مثلاً، وعمره ما رسم ولا مسك لون. في الحالة دي بيبقى دوري صعب، طبعاً. لازم أكسر خجله، وأشجعه، وأتعامل معاه وأقول له: "جرّب، إحنا بنتسلى، اعتبرها لعبة."

وساعتها بيكون مستوى الرسم أصغر من سنه، لكنها بداية لابد منها. وبكون سعيدة جداً، لأن الكبار لما بيرسموا كأني حققت أمنية جواهم أو خلتهم يعملوا حاجة عمرهم ما جربوها.

مشاركة الأطفال في معارض:

طوال فترة شغلي مع الأطفال وأنا باحتفظ بكل رسوماتهم. ولما بدأت وزارة الثقافة تعمل معارض أرض الفيروز للأطفال بمناسبة حرب 6 أكتوبر المجيدة، طلبت من صديقتي الفنانة الدكتورة نجاة فاروق أن أشارك بأطفال ورشتي في المعرض. وهي فعلاً رحبت جداً وساعدتني كتير في إجراءات التقديم في أكثر من معرض، وكنت أقدم من خلالها.

وفي أحد المعارض فازت لوحات لطفلتين من ورشتي في مسابقة المعرض. وطبعاً لما يُنادى على اسم طفل ويطلع المسرح ويتقال إن رسمته فازت، مش هقدر أوصف لكم فرحة الأطفال ولا إحساسي أنا بفرحتهم. وبعضهم كان يحضر معايا افتتاح المعرض ومعه أمهاتهم.

وفي أحد المعارض نُشرت صورتي معهم في موقع اليوم السابع ضمن تغطية خبر المعرض.

صورة من معرض أرض الفيروز بقصر الأمير طاز بموقع اليوم السابع سنة 2017

رسومات الأطفال

رسومات الأطفال المشاركة في معرض أرض الفيروز بقصر الأمير طاز سنة 20...

مشاركة الأطفال في معرض أرض الفيروز بمركز طلعت حرب الثقافي، وقد افتتحت المعرض الفنانة نجاة فاروق والدكتورة وفاء الكيلاني، مدير صندوق التنمية الثقافية، سنة 2016، وصورة للأطفال مع شهادات التكريم.

TikTok

رسومات معرض أرض الفيروز بمركز طلعت حرب الثقافي

وشاركتُ برسومات الأطفال في مهرجان لمؤسسة الحسيني الثقافية، وتمت دعوتي وتكريمي وتكريم الأطفال في المهرجان، وكان ذلك في القرية الفرعونية، وكانت فرصة يتفرجوا على القرية الفرعونية.

وأخر مشاركة للاطفال كانت بالإسكندرية بمعرض إبداعات بصرية الدولي بقصر ثقافة الأنفوشي برعاية محو الأمية البصرية. وكانت الدعوة من الشاعر سعدني السلاموني مؤسس علوم محو الأمية البصرية .

صورة للأطفال بمقر الورشة بعين حلوان بشهادات التكريم لمشاركتهم بمعرض إبداعات بصرية الدولي بقصر ثقافة الأنفوشي بالإسكندرية برعاية محو الأمية البصرية.

وفى كل معرض للأطفال لايمكن أنسى مساعدة الفنان أحمد يوسف مطر في مساعدتي فى تجهيز اللوحات وتعبه معايا كصديق ومحب للفن والأطفال ..

مشاكل اجتماعية وفكرة ورشة تمثيل واللعب الجماعي:

صحيح إن عين حلوان في قلب القاهرة، وكنت في آخر كل ورشة بعمل صورة جماعية للأطفال. لاحظت إن بعض البنات مش عاوزين يقفوا جنب زميلهم الولد في الصورة، وبعض الأولاد عندهم نفس التفكير. هنا في مشكلة اجتماعية كبيرة.

بدأت أفهمهم إننا كلنا عيلة واحدة فيها بنات وأولاد زي البيت، وأنتم جيران وليكم زمايل في المدرسة، وكلنا بنخاف على بعض والمفروض نساعد بعض. ومفيش حاجة غلط لما تقف جنب زميلتك أو تقفي جنبه. طبعاً أنا باختصر الكلام، لكن الحوار طويل ومتكرر مع أطفال مختلفة.

لاحظت كمان إن في أطفال عندها نسبة توحد أو صعوبات تعلم، وللأسف أعتقد أن بعض الأهالي مش واخدة بالها من المشكلة أصلاً. وبالطبع في مشاكل في التعامل مع الآخر ومشاكل بين الأطفال وبعضهم. ومن هنا بدأت أفكر في حاجة غير الرسم تجمعهم، وكانت فكرة الألعاب الجماعية وورش التمثيل.

في آخر كل ورشة رسم كنت باخد فكرة من المشاكل اللي حصلت في الورشة، أو فكرة تحل مشكلة، أو نصيحة عاوزه أوصلها لهم بطريقة غير مباشرة. أبدأ أعرض الفكرة أو الموضوع اللي هنمثله وأوزع الأدوار على الأطفال، وأشرح فكرة كل دور والطفل هيقول إيه، وأقول له: "أنت ضيف من عندك (يعني ارتجال)، شوف هتقول إيه في الموقف."

وبصراحة الأطفال كلها بتحب التمثيل. وفي منهم مش بيعرف يمثل، بس بيمثل ويضحك وهو بيمثل حتى لو المشهد درامي مثلًا وطبعاً بخليهم يعيدوا المشهد أكثر من مرة، وباخد الموضوع بجد لحد ما الجدية توصل لهم فعلًا في الأداء. وأبدّل الأدوار بين الأطفال وبعضهم ونعيد تمثيل المشهد تاني. وفي أطفال صغيرة افتكروا التمثيل لعبة من الألعاب.

وفعلًا التمثيل تأثيره الإيجابي سريع على الطفل، الدنيا بتتغير، والأطفال كلها في لحظة، بعد الخناق والمشاكل، يبقوا فريق واحد وعيلة واحدة ومبسوطين وسعداء. لو مسرح المدرسة استمر، ما كناش هنشوف إرهاب ولا إرهابيين، كنا هنشوف مجتمع مسالم محب لبعضه، لو حصة الموسيقى استمرت بفعالية حقيقية ما كنش انحدار الذوق اللي بنسمعه في إللي بيسموها "موسيقى المهرجانات"، ماكنش كل التلوث الصوتي اللي بقى مسيطر على كل حاجة حوالينا.

أتمنى يرجع مسرح المدرسة، وترجع الموسيقى في المدارس الحكومية لأن ده هيحل مشاكل كتير بنعيشها في مجتمعنا.

مشاهد تمثيل من ورش مختلفة:

الألعاب الجماعية كمان ليها نفس التأثير على الطفل زي التمثيل. لما بيكون في مشاكل بين الأطفال ونبدأ نلعب كلنا مع بعض، بنبقى فريق واحد وكلنا مشتركين في لعبة واحدة وكأننا حاجة واحدة. ولو فريقين وفيه تنافس، بيبقى تنافس رياضي، وبتبقى كلها مواقف ضحك ولعب.

كنا بنلعب لعبة المنديل وألعاب تانية اتعلمتها منهم. ولما الأطفال يتشاقوا وتزيد الشقاوة، كنت أجمعهم ونلعب لعبة سباق في الجري، منها يطلعوا طاقتهم بدل المشاكل، ومنها يتبسطوا، ومنها أرتاح أنا شوية.

الأطفال فعلًا محتاجين اللعب، وخصوصًا البنات، لأن في المجتمعات الشعبية المصرية بتكون فرصة البنت في اللعب أقل من الولد.

رحلات لأماكن أثرية:

.كل الأطفال بتحب الرحلات، وأنا من عشاق المتحف المصري وكل ما له علاقة بتاريخنا وآثارنا طبعًا لما أصبحت أنا والأطفال عيلة وفيه ثقة وأهاليهم بيطمنوا عليهم معايا ..بالبلدي كده كانوا بيطلبوا مني: فسّحينا يا ميس سعاد ..ودّينا الملاهي أو البحر "مثلًا.." ":كنت أضحك وأقول لهم دي تروحوها مع بابا وماما ..أنا هوديكوا مكان تاني.

. فين يا ميس سعاد؟

.... المتحف المصري

. إيه المتحف المصري؟!"

اكتشفت إن محدش فيهم سمع عنه أصلًا، وفيه منهم قال :شُفته في التليفزيون .وطبعًا رحلات المدارس حاليًا كلها للملاهي، وكان دوري إني أعرّفهم . على قد ما أقدر . بآثار بلدهم وفكرة عن تاريخهم .طبعًا ده دور بسيط في حدود استطاعتي.

أول رحلة عزمتهم أنا، وكان أيامها تذكرة المتحف للطفل بجنيه واحد، وكان سهل أجيب ميكروباص، وأدفع التذاكر .أخدت حوالي 20 طفل صغير، واتزنقوا في الميكروباص .طبعًا الرحلة دي سمعت قوي في منطقة عين حلوان، وعدد الأطفال ابتدى يزيد طالما فيها رحلات.

بدأت أعمل رحلات للمتحف تاني، وعملت رحلة للقلعة وكانوا في منتهى السعادة، ورحلة لمسجد السلطان حسن والرفاعي .الأطفال كانوا بيحوشوا من مصروفهم علشان الرحلات.

وفي يوم، أصحابي في شغلي القديم . بعضهم كان على علم بورشتي . وكانوا بيساعدوني بورق مشاركة في مشروع إحياء المتحف المصري مع هيئة EQI مستعمل للورشة .عرفت منهم إن شركة الآثار المصرية وهيئة اليونسكو، وكان ضمن المشروع زيارات للسيدات والأطفال للمتحف .وفعلًا تكفّلوا بتكلفة 4 رحلات للمتحف المصري :أتوبيس رحلات كبير، وسيدات وأطفال من منطقة ،عين حلوان، وأطفال ورشتي وأصحابهم وجيرانهم وأمهاتهم .وكانت الرحلة معاها وجبة لكل فرد وألوان وكراسات رسم هدايا للأطفال.

أي طفل من المنطقة، حتى لو معرفوش، ويسمع عن الرحلات كان ييجي، وأكتب اسمه وأخده معانا .طبعًا الأطفال كانوا في منتهى السعادة، وأنا أسعد منهم لسعادتهم .ومش هنسى جملة لطفل قال لي ":صوريني يا ميس سعاد ..لو قلت لصحابي في الشارع إني جيت المتحف مش هيصدقوني.".

ولكن للأسف، بعد رابع رحلة ظهرت بعدها كورونا، ووقفت الرحلات والورشة حوالي سنة ونص.

بعض صور من المتحف المصري:

الطفلة ندى سامح تتسلم جائزة قلم فرعونى من الأستاذة إيناس المدرس مندوب شركة EQI

صور من قلعة صلاح الدين ومسجد الرفاعى والسلطان حسن.

خلصت كورونا ورجعت لنشاطى تاني، ولكن كل حاجة أسعارها أرتفعت قوى المتحف والمواصلات وبقى صعب أوي أأجر عربية لأى رحلة .. أقتصرت الرحلات على الأطفال الكبار إللى ممكن يركبوا معايا المترو فعملنا اكتر من زيارة لجامع سيدى على زين العابدين، ومرة جامع ستنا نفيسة رضى الله عنهم وانتهزت فرصة اليوم العالمى للمتاحف لأن المتاحف مجانًا، وأخدت بعض الأطفال الكبار إللى مشفوش المتحف المصري قبل كده .

مسجد سيدي علي زين العابدين بالسيدة زينب

أكتر من مرة رُحت مع أطفال الورشة الأوبرا لمشاهدة المعرض العام أو معرض الشباب وباقي قاعات العرض بالأوبرا. وحضرت مع مجموعة أطفال ورشة خط بقصر الفنون مع الفنان رضا الأنور، وده كان من ضمن فعاليات ملتقى الخط الدولي بقصر الفنون. إحساس حلو جدًا للطفل وهو داخل الأوبرا لأول مرة.

فسحة في عين حلوان:

وبما إننا في منطقة عين حلوان، وطبعا بجوارنا عين حلوان نفسها، وده أقرب مكان نتفسح فيه ونقضي وقت حلو. اكتشفت إن أطفال المنطقة غالبيتهم ما راحوش عين حلوان ولا سمعوا عنها،

فكنت آخر الورشة أجمع الأطفال ونطلع نحط رجلينا في مياه عين حلوان. صحيح المكان مهمل جدًا، لكن لسه منبع الميه بيطلع خير ومياه بتشفي أمراض جلدية كتيرة. وطبعًا آخر كل ورشة العيال كلها تقول: "نروح العين يا ميس سعاد؟" وكنت بوديهم كل فترة نروح كلنا.

ورش حكي مع الأطفال:

من وقت للتاني كنت بعمل ورشة حكي مع الأطفال، كنت أسأل سؤال وأشوف إجابتهم. وكان من ضمن أهدافي أعلمهم يسمعوا بعض. على مدار السنين حكينا حاجات كتير عن المدرسة، وحاجات عملوها غلط وفهموا غلطهم، وإيه اللي بيحبوه، وحاجة فرحتهم وحاجة زعلتهم.

اتكلمنا كتير، ومرة طفل (من غير ذكر أسماء) قالي حاجة مستحيل أنساها.. بقوله: إيه الحاجة اللي حصلت في المدرسة واتبسطت بيها قوي؟ فكان رده:

"لما المدرس يقولّي أطلع بره وأنزل الحوش آكل كيس الأندومي بتاعي.. بلا درس بلا مدرس بلا وجع دماغ!"

أطفال كتير للأسف وصلوا لأولى إعدادي وأكبر من كده ومش بيعرفوا يكتبوا، خصوصًا الولاد. والأسباب كتيرة جدًا، عائلية من غير تفاصيل، والمدرسة اللي مفيهاش أخصائي نفسي يفهم الحالة النفسية للطفل، ويوجه المدرس إزاي يتعامل معاه، بدل جملة: "اطلع بره الفصل."

مكتبة صغيرة بالورشة:

كان عندي كتب أطفال في البيت نقلتها للورشة. في منها ضاع طبعًا، بعض الأطفال كانوا ياخدوا الكتب وميرجعوهاش، وده متوقع. وكنت بشتري كل عدد يصدر من مجلة قطر الندى، وطبعًا هي مجلة مدعمة من وزارة الثقافة وسهل أجيبها. تقريبًا كل الأعداد عندي، والأطفال بيستعيروها للبيت ويرجعوها، وساعات مش بترجع، وده عادي ومتوقع.

أطفال كتير ما بيعرفوش يقروا كويس، فكنت ساعات أمسك مجلة وأساعدهم في قراءة العناوين الكبيرة. عملت كده كتير. بس حاليًا الأجيال الجديدة في الورشة مستواها في القراءة أحسن، وفعلًا بياخدوا المجلة للقراءة بجد، والصغيرين بيفرحوا بالصور. ومفيش مشكلة إن طفل ياخد مجلة يتفرج عليها أو حد كبير في البيت يساعده في القراءة.

تعليم الزراعة:

أنا بحب الزرع جدًا، وعندي خبرة كويسة في الزراعة. في ورش كتير كنت أعلم الأطفال إزاي يزرعوا، وأجيب لهم بذور وشتلات من زرعي في البيت. وساعات كتير كنا نسقي الزرع في المكان، خصوصًا في الصيف.

مواقف حلوة:

في مواقف لا يمكن أنساها: ألاقي طفل مثلًا جاي، يمد إيده ويديني لبانة أو حتة حلاوة مولد من بيتهم أو ملبسة، ويقول: "خدي يا ميس دي ليكي."

أو أكون بكنس الورشة وألاقي الأطفال وصلوا، فييجوا ياخدوا مني المقشة: "هاتي يا ميس، إحنا هننضف بدالك." عشان بالنسبة لهم الورشة بيتهم التاني.

ومرة طفلة اسمها نور، كانت تقريبًا 4 أو 5 سنين، لاقيتها ماسكة حوالي 50 قرش معدن وبتقول: "خدي دي يا ميس...

بقول لها: ليه؟! دي بتاعة مين؟ افتكرت إنها لاقيتها.

قالتلي: "دي بتاعتي، خديها إنتي."

فبقولها: لأ، خليها معاكي.

قالت: لأ، خديها إنتي.

بسألها: ليه يا نور؟

قالتلي: إنتي بتجيبلنا حاجات كتير، خديها يا ميس."

وفي فترة كورونا وتوقف الورشة، كنت من وقت للتاني أروح المكان لوحدي. في مرة، الطفل يوسف عبد العال شافني من الباب إني جوه مكان الورشة، رجع بيته بسرعة وجاب كراسة الرسم اللي أخدها هدية في رحلة المتحف عشان يوريني رسوماته اللي رسمها في البيت فترة كورونا. والمفاجأة إنه كان كاتب في كل رسمة: "بحبك يا ميس سعاد."

ساعتها حسيت إني أخدت أحسن مكافأة على أي تعب تعبته معاهم. بحبك يا يوسف!!

وفى المواقف الحلوة لا يمكن أنسى عم صلاح الجناينى عشرة السنين فى مكان الورشة كان من وقت لأخر يعدى عليا يتفرج على رسومات الاطفال، وساعات يرسم معانا وطبعًا يجيلى بزيارة؛ شوية خضره من زراعته ويقولى "دى أأقل حاجة أقدمهالك كفاية إللى بتعملية مع الأطفال..".

عمى صلاح الجنايني بيرسم مع الأطفال بالورشة

وفى يوم حر جدًا فى الصيف، ورايحة الورشة وخرجت من محطة المترو، لاقيت الطفل محمد مستنينى بره المحطة، بقوله "بتعمل إيه هنا فى الحر ده مرحتش الورشة ليه؟"، فقالى:"جايلك يا ميس أخد منك الشنطة تلاقيكى تعبانة من الحر.." .راجل بجد يا محمد .. بحبك .

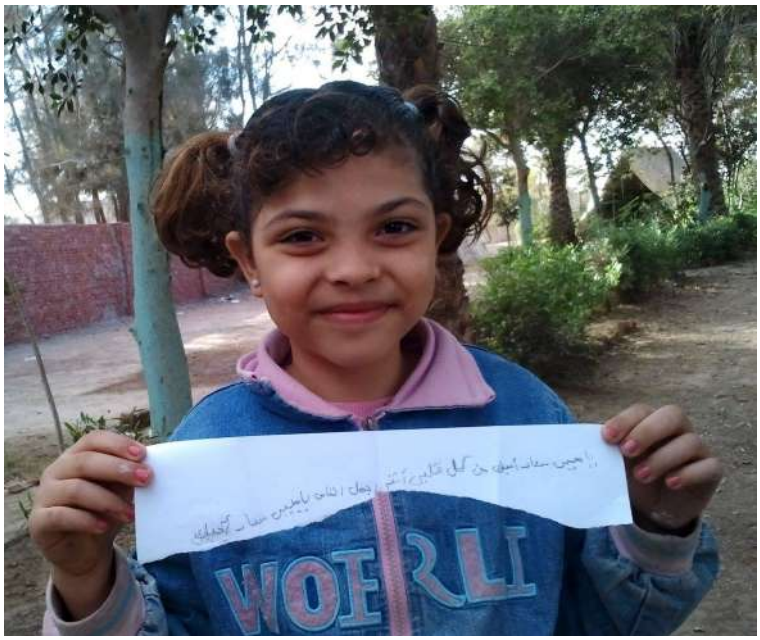

الطفلة إيناس أيمن : يا ميس سعاد أحبك من كل قلبى أنتى أجمل الناس يا ميس سعاد أحبك .. أنا كمان بحبك يا إيناس.

مواقف حلوة:

مواقف حلوة كتير مع الأطفال وبعض أمهاتهم طوال سنين الورشة. وياما أمهات جولي الورشة وطلبوا مني أكلم ابنهم أو بنتهم بخصوص مشكلة في البيت، تقول لي: "كلميه، هو بيحبك ويسمع كلامك."

موقف لا يمكن أنساه: أم طفل جت تاخد ابنها من الورشة عشان رايحين مشوار، فلما دخلت الورشة وشافت حوالي 20 طفل وأعمار مختلفة اتخضّت وقالت لي: "يا لهوي! إنتي إزاي بتتعامل مع العيال دي كلها؟"

ساعتها بصّيت لها وضحكت ومجاوبتش على سؤالها وكملت شغلي، وهي مشيت.

هجاوب هنا على السؤال: الحب هو الحاجة الوحيدة اللي ممكن تخليك تتحكم وتتعامَل مع كل العدد ده من الأطفال.

أطفال كتير أهاليهم يعرفوني كويس وبيثقوا فيا، وبيطمنوا على أولادهم معايا، لأن فعلًا مع مرور الوقت بقيت أنا والأطفال عيلة واحدة وكيان واحد، وأقرب لبعض من أي حد تاني.

يعني مثلًا: إحنا اللي بننضف المكان كل ورشة. ومرت عليا أيام مفيش ورق للرسم، كانوا الأطفال الأولاد يروحوا محلات البقالة اللي جنبنا ويجيبوا كراتين شيبسي فاضية ونقطعها ونرسم عليها.

صحيح ورشتي بسيطة وبلا إمكانيات، ولا حتى كرسي مخصوص للورشة الطفل يقعد عليه، لكن كل الأطفال مبسوطين وحاسين إنه بيتهم، وحاسين بعدل في التعامل بينهم جميعًا. وأنا زي زيهم، قاعدة على الأرض أو على السلم بتاع حجرة الفن التشكيلي.

وياما احتفلنا بأعياد ميلاد حد في الورشة، وياما غنّينا مع بعض عشان نجحوا، وياما أكلنا وشربنا مع بعض في رمضان، وياما احتفلنا برأس السنة، وياما اتخانقنا وحصلت مشاكل.

فعلاً أصبحنا عيلة بجد.

بحبكوا يا ورد حدائق الكون بعين حلوان.

بحبكوا يا أطفال ورشتي.

فطار رمضان مع بعض أطفال الورشة

صور الأطفال ورسوماتهم في الورشة:

ألاء هشام

خديجة محمد الشحات

سلمى حماده

أدهم تامر وشهاب تامر

نور أيمن وزياد حمادة

نور وائل ورحاب تامر

بشرى أيمن. وعبد الله أيمن

مريم سامح. واحمد محمد حامد

فهد محمد ورحاب تامر

أدهم ومى عبد الكريم

أحمد محمد

ندى سامح ومازن محمد

أدهم تامر

إيناس أيمن ..... رحاب تامر

فرح

داليا ..... رحمه ..... سماح

ملك إبراهيم

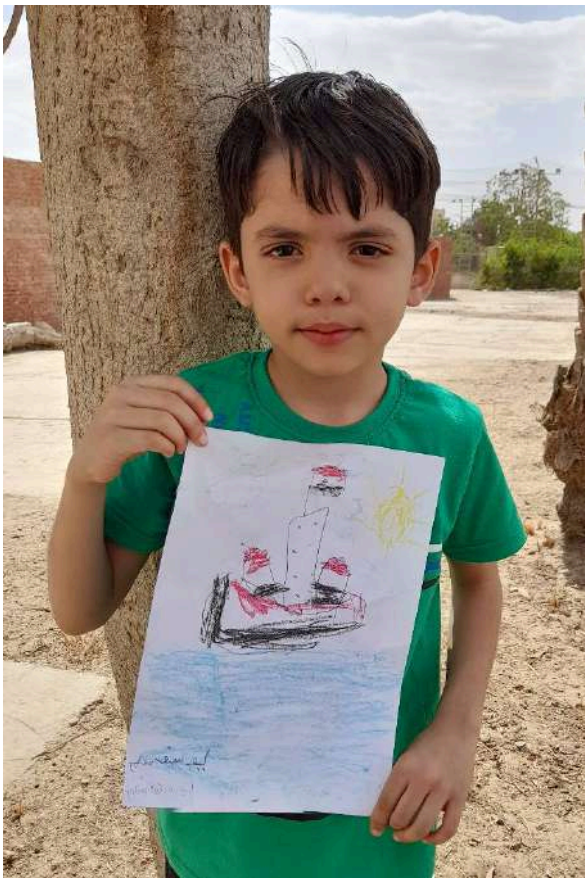

يوسف سامح

نور صبرى

مازن سامح ..... حسن سامح

رحاب تامر

مهند الزهار

حسنات الحكيم وفن الحكي

الكاتبة الصحفية حسنات الحكيم مع أطفالها

منذ فجر التاريخ، والإنسان يميل إلى سرد القصص، فالحكايات هي جسرٌ يربط الماضي بالحاضر، ووسيلةٌ تنقل الثقافات والقيم عبر الأجيال. لقد نشأ فن الحكي حول مواقد النار في الكهوف، ثم انتقل إلى مجالس القبائل، حيث كان الشيوخ يحكون للأطفال مغامرات الأسلاف وأساطير الأولين، ليتطور لاحقاً ويصبح جزءاً أصيلاً من التراث الإنساني في كل الحضارات

وحتى اليوم، ما تزال الحكايات تلعب دوراً حيوياً في تنمية خيال الطفل، فهي تفتح له أبواباً إلى عوالم سحرية، تثير فضوله، وتوسع مداركه، وتغرس فيه قيماً نبيلة كالشجاعة والصدق والتعاطف. من خلال شخصياتها وأحداثها، يتعلم الطفل حل المشكلات، ويفكر ويبني عالمه الداخلي الغني الذي يساعده على فهم العالم الحقيقي بشكل أعمق. فالحكاية ليست مجرد تسلية، بل هي غذاء للعقل والروح، ووسيلةٌ فعالة لبناء شخصياتٍ أكثر إبداعاً وإنسانية

والأديبة والكاتبة الصحفية حسنات الحكيم لها تجربة متميزة مع ورش الحكي للأطفال، حيث بدأت تقدّم ورش الحكي للأطفال منذ ١٥ عاماً بعد أن تخصصت في صحافة الطفل في مؤسسة أخبار اليوم وأصبحت تقدم صفحة "أطفالنا" الخاصة بأدب الطفل. اتجهت إلى تقديم ورش الحكي في المدارس ومكتبة

الإسكندرية ومعرض الكتاب والحديقة الثقافية للأطفال وبإدارة النشء بوزارة الشباب والرياضة. وقد قدمت العديد من ورش الحكي داخل بعض المساجد ضمن برنامج "إجازة سعيدة" الذي تقوم بتنظيمه وزارة الأوقاف

نجحت حسنات الحكيم في رسم البسمة والدهشة على وجوه الأطفال من خلال الحكي، حيث تختار القصص التي تقدمها للأطفال بعناية من التراث الشعبي أو الأدب العالمي أو قصص حديثة تقوم بكتابتها لهم. وتحرص من خلال قصصها التي تقدمها للأطفال على تقويم السلوك بطريقة غير مباشرة، وحث الأطفال على التخيل والتفكير في أحداث القصص، وابتكار حلول للمشاكل التي تواجه أبطال القصص، واختيار نهايات مختلفة لكل قصة. ومع نهاية كل حكاية، تقدم أغنية طريفة للأطفال لتأكيد على نفس القيمة التي تعلمها الأطفال من خلال القصة. وفي ختام كل ورشة حكي، تحرص الأديبة والحكّاءة حسنات الحكيم على أن يقوم الأطفال برسم وتلوين

بعض أحداث القصة التي قدمتها لهم ثم تقوم بتوزيع بعض الهدايا من قصص ومجلات اطفال. ولهذا تحقق ورش الحكي التي تقدمها حسنات الحكيم نجاحاً كبيراً وإقبالاً عليها من خلال الأطفال

معرض القاهرة الدولي للكتاب
53
Cairo International Book Fair
الأخبار
الكاتبة / حسنات الحكيم
الفنان / أحمد عبد النعيم
أطفالنا تلتقى بأطفال معرض الكتاب
ورش حكى - رسم - تلوين - تسالى - غنوة - معلومة
يوم الاثنين ٣١ يناير
صالة 5 / جناح الأطفال
فى انتظاركم من الساعة 12

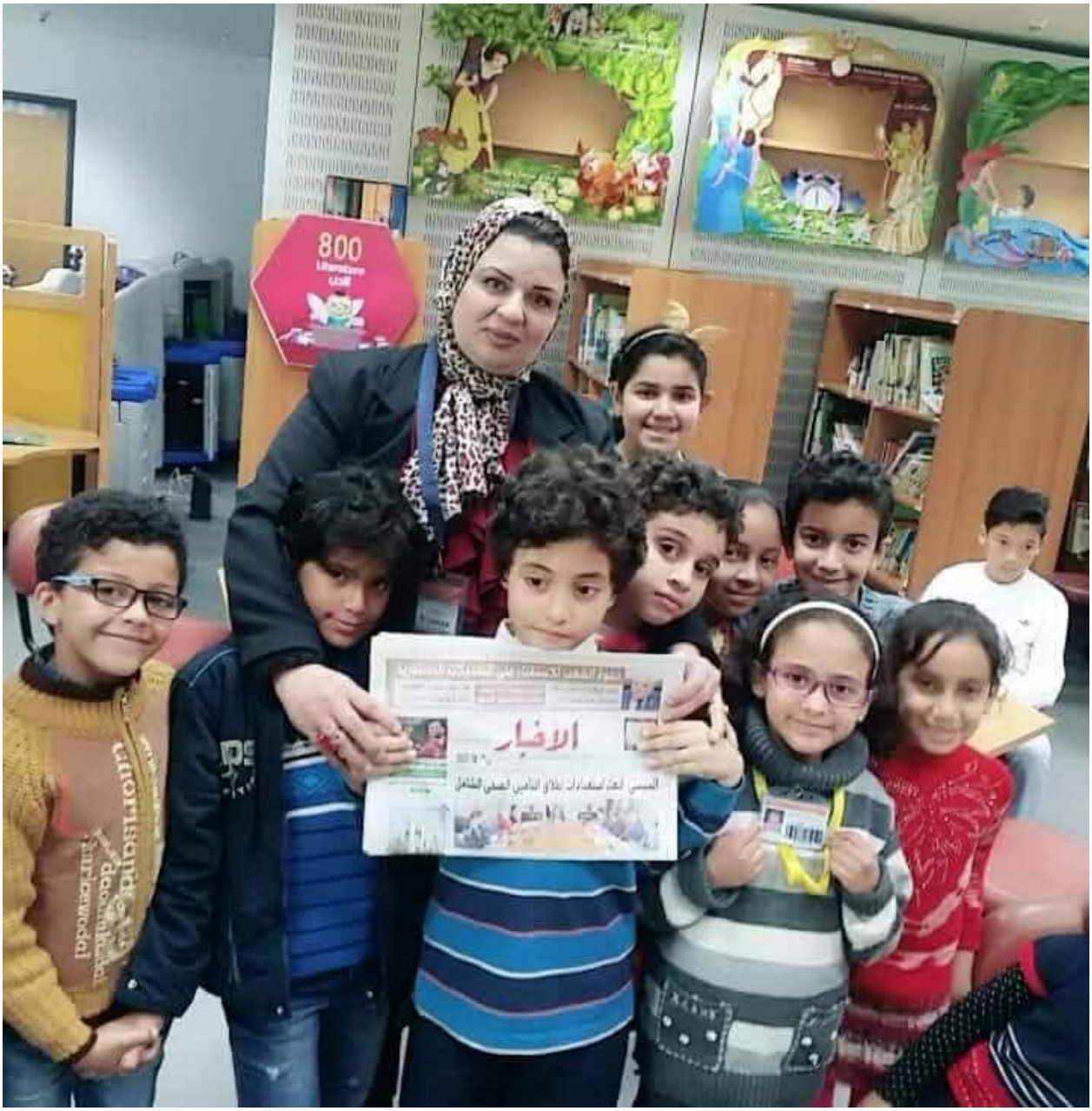
800
الاخبار

ورشة الكتابة المسرحية البصرية

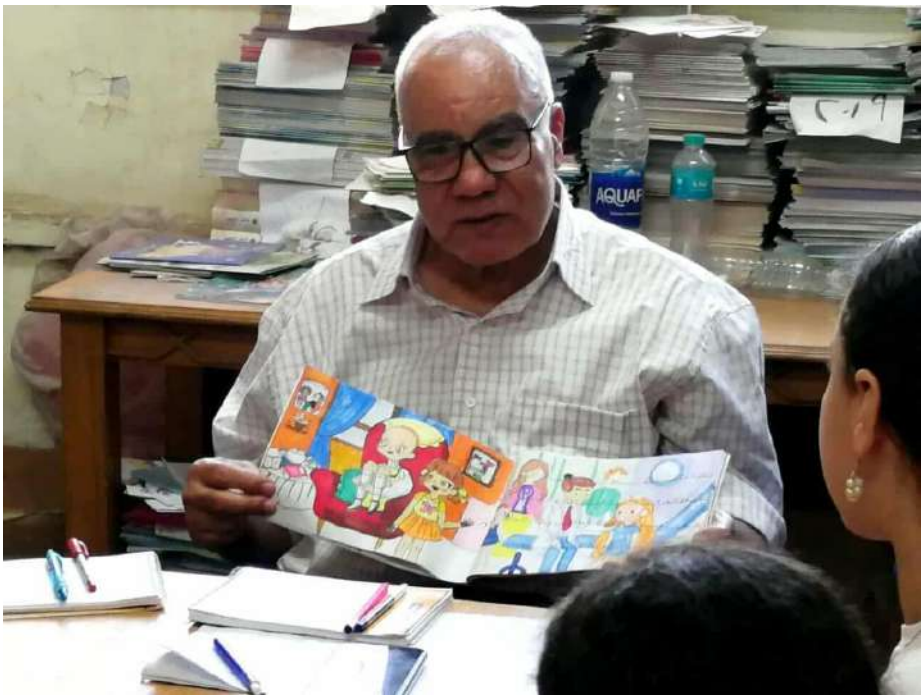

الكاتب المسرحى أحمد زحام

ورشة الكتابة المسرحية

بدأناها صيف 2017 أثناء حفل توقيع مسرحيتي هجرة شجرة الصادرة من المركز القومي لثقافة الطفل. وقتها تقدّم الطفل عبد الرحمن ماهر بورقة ومداخلة عن المسرحية، وقام بنقدها وتحليلها.

وكان السؤال اللي طرحته: ليه ما يكونش فيه عبد الرحمن وعبد الرحمن كمان وكمان؟

ومن هنا جت فكرة الورشة.

وتحمّس لها رئيس المركز القومي لثقافة الطفل محمد ناصف، وقدمناها بحديقة الفنون بالهرم. وكانت دافع إنهم يقدموا ورش تانية على غرارها في الرسم والموسيقى وما شابه ذلك.

الفكرة كانت تعليم الأطفال أولًا الكتابة الأدبية، وخلق جيل جديد من كتاب المسرح. وده جِه تزامنًا مع مسابقة المبدع الصغير. وتعليم الكتابة المسرحية ليه خصوصية محدش بيقبل عليها كتير، يا إمّا القصة يا إمّا الشعر.

واستمرت الورشة دي لحد عامنا ده. وكمان أشركنا في ورشة الكتابة تنمية مهارات الطفل في أجناس أدبية تانية زي القصة القصيرة والكوميكس. وبعدين التزمت بورشة كتابة القصة والمسرحية. وخلال أعوام المسابقة كان دايمًا في مبدعين من الورشة بيفوزوا، سواء في مجال القصة أو المسرح.

ولسه فاكر الطفلة جنى اللي كانت بتيجي من الزقازيق مخصوص عشان تحضر الورشة. الورشة كانت في العادة من 8 حصص، موزعة على يومين في الأسبوع بواقع 4 أسابيع. وكنا بنقبل الأطفال من عمر 8 سنين، وبالفعل كان عندنا أطفال في السن ده كتاب.

وأتمنى توثيق كل الورش دي، من كتابات المراحل العمرية المختلفة، في كتاب.

فما يسعدني شخصيا التواصل القائم مع أطفال خارج القاهرة الكبرى دمياط ، المنصورة ، سوهاج ، ونفسهم حد يعلمهم ، وذلك بضخ كتاب حقيقيين لتلك الورش ، في هذه الحالة سيقدمون جيلًا جديدًا من الكتاب .

ورشة الكتابة المسرحية

ورشة الكتابة المسرحية للأطفال هي مساحة إبداعية تهدف إلى تعليم الأطفال أساسيات كتابة المسرح بطريقة ممتعة ومناسبة لأعمارهم، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم وخيالهم من خلال الحوار والشخصيات والمواقف الدرامية ..

فكرة مبسطة لمحتوى ورشة كتابة مسرحية للأطفال .

عنوان الورشة :

ورشة الكتابة المسرحية للأطفال: "أكتب وامثل مسرحيتي"!

الفئة المستهدفة:

(الأطفال من عمر 8 إلى 16 سنة (يمكن تعديلها حسب الحاجة)

مدة الورشة:

8 أيام – كل يوم ساعة إلى ساعة ونصف (قابلة للتعديل)

أهداف الورشة :

(تعريف الطفل بعناصر المسرحية (الشخصيات، الحوار، المشهد، الصراع، النهاية)

تطوير مهارات التعبير الكتابي والتحدث أمام الجمهور.

تعزيز الخيال والإبداع من خلال تمارين درامية.

تنمية خيال الطفل ومهاراته التعبيرية

تشجيع العمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي.

تطوير القدرة على الكتابة والحوار وتمثيل الأدوار.

محتوى الورشة :

:

اليوم الأول: مقدمة عن المسرح :

ما هو المسرح؟

الفرق بين القصة والمسرحية

عناصر المسرحية

الفرق بين مسرح الكبار ،ومسرح الصغار .

أنواع مسرح الطفل ..

نشاط: تمثيل مشهد بسيط من الحياة اليومية.

اليوم الثاني: الشخصيات والصراع

من هو البطل؟ ومن هو الخصم؟

الشخصيات والصراع

ما هو الصراع؟ لماذا تتصارع الشخصيات؟

النشاط:

كل طفل يبتكر شخصية ويعطيها اسمًا، صفات، هدفًا، ومشكلة.

مشهد ارتجالي بسيط بين شخصيتين متضادتين.

نشاط: اختَر شخصية واكتب عنها بطاقة تعريفية

أوراق العمل

بطاقة "اصنع شخصيتك" (الاسم، العمر، الهواية، ما تخاف منه، هدفه، عدوه)

.اليوم الثالث: الحوار والمشهد

كيف تكتب حواراً؟

كيف نبدأ المشهد؟ (بناء المشهد)

نشاط: كتابة مشهد قصير من بين شخصيتين

ورقة تعليمية عن قواعد الحوار

ما هو الحوار المسرحي؟

كيف نبدأ وننهي مشهدًا؟

كيف تتحدث الشخصيات المختلفة؟

النشاط

في قنا الأطفال يزورون قبر معلمهم.. هذه الصورة وجدتها في ألبوم الذكريات بتاريخ 1 سبتمبر 2023

كتابة حوار بسيط بين شخصيتين.

تمثيل الحوار في مجموعات صغيرة.

اليوم الرابع: تأليف مسرحية قصيرة من مشهد واحد

جمع الأفكار السابقة لكتابة مسرحية قصيرة.

العمل في مجموعات أو بشكل فردي

اليوم الخامس: عرض الأعمال وتمثيلها

قراءة أو تمثيل المسرحيات أمام المجموعة.

تقديم ملاحظات إيجابية وبنّاءة

اليوم السادس : مكونات المسرح

التعريف بمكونات المسرحية من :

ديكور ، اضاءة ، صوت ، وخلافه

إبراز دور مؤلف الاغاني المصاحبة للعرض ، ومصمم الاستعراضات ،

مشاهدة خشبة المسرح

اليوم السابع : تأليف المسرحية

قراءات في نصوص مسرحية للتدريب عليها ، والتعرف على كتابات بعض الكتاب

اليوم الثامن : قراءات في نصوص مسرحية كتبها أطفال الورشة

(تطبيقات)

ملاحظات

يتم استضافة شخصيات مسرحية في كافة مجالات المسرح مابين المخرج والكاتب وصانع محتوى

الأطفال يلونون أنا الفساد .. تأليف أحمد زحام ..رسوم : رشا منير

ورشة الفنون التطبيقية جامعة دمياط

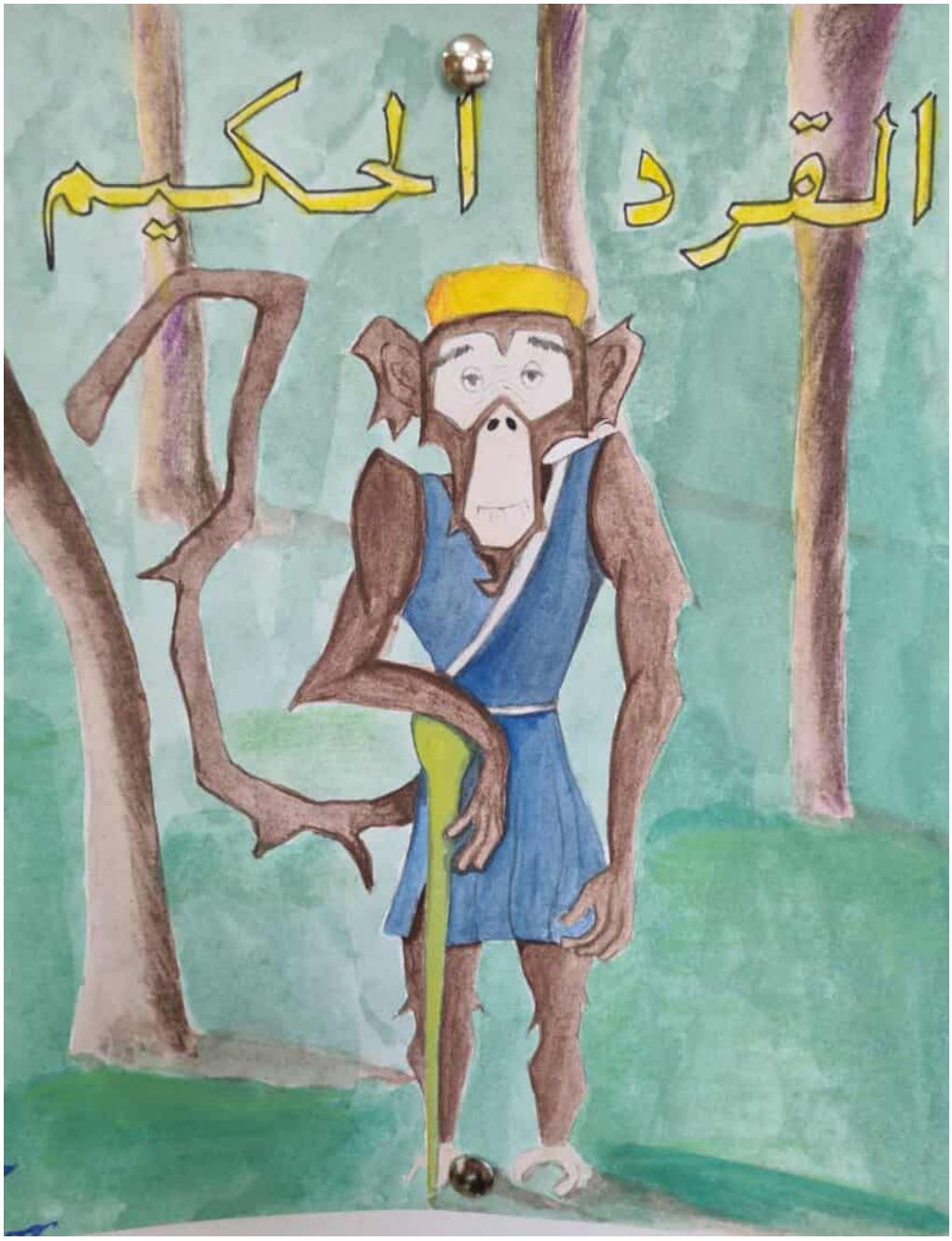

الدرس الأول
١/٤/٢٠١٩

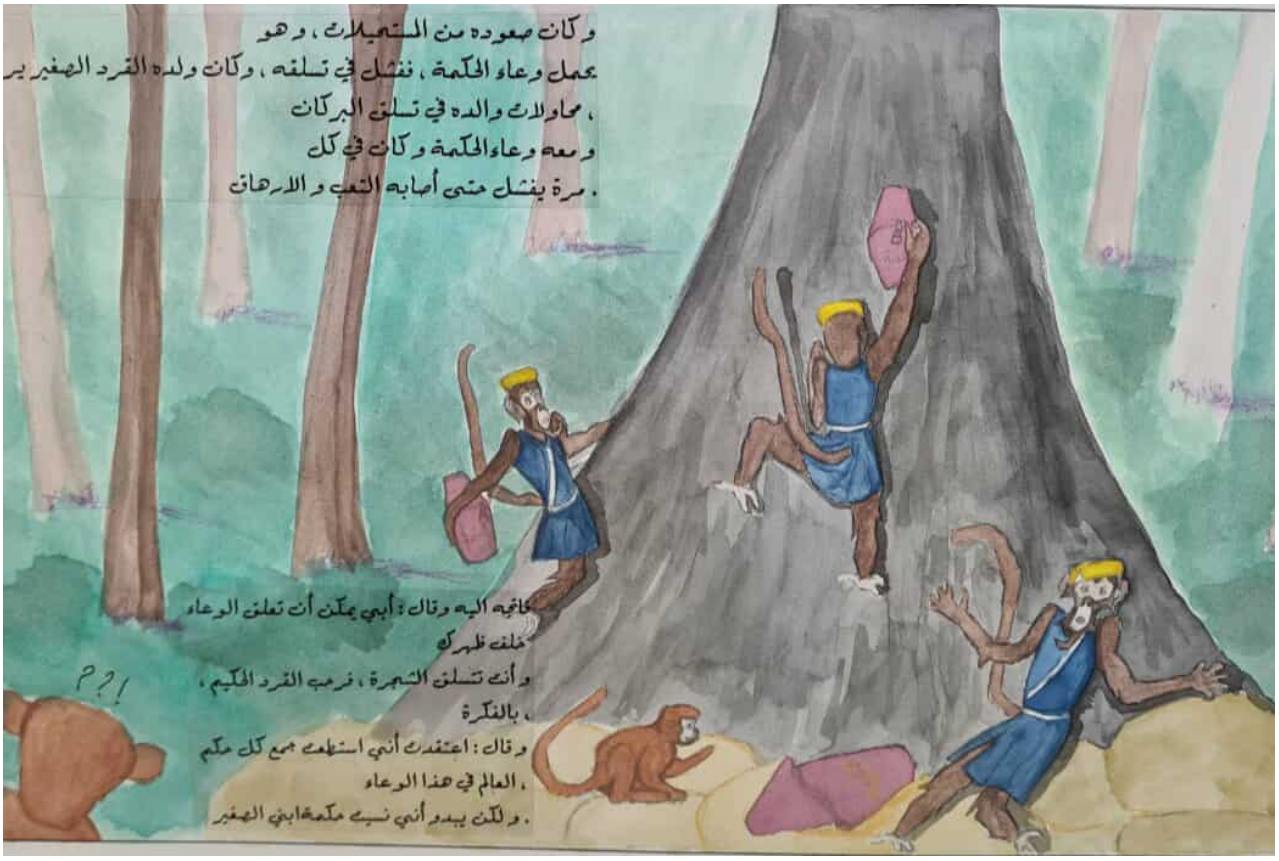
وكان صعوده من المستحيلات ، وهو
يحمل وعاء الحكمة ، فيفشل في تسلقه ، وكان ولده القرد الصغير ير
، محاولات والده في تسلق البركان
ومعه وعاء الحكمة وكان في كل
. مرة يفشل حتى أصابه التعب والارهاق
كاتجه اليه وقال : أبي يمكن أن تعلق الوعاء
خلف ظهرك
و أنت تسلق الشجرة ، فرحب القرد الحكيم ،
، بالفكرة
و قال : اعتقدت أني استطعت مع كل حكم
، العالم في هذا الوعاء
. و لكن يبدو أني نسيت حكمة ابني الصغير

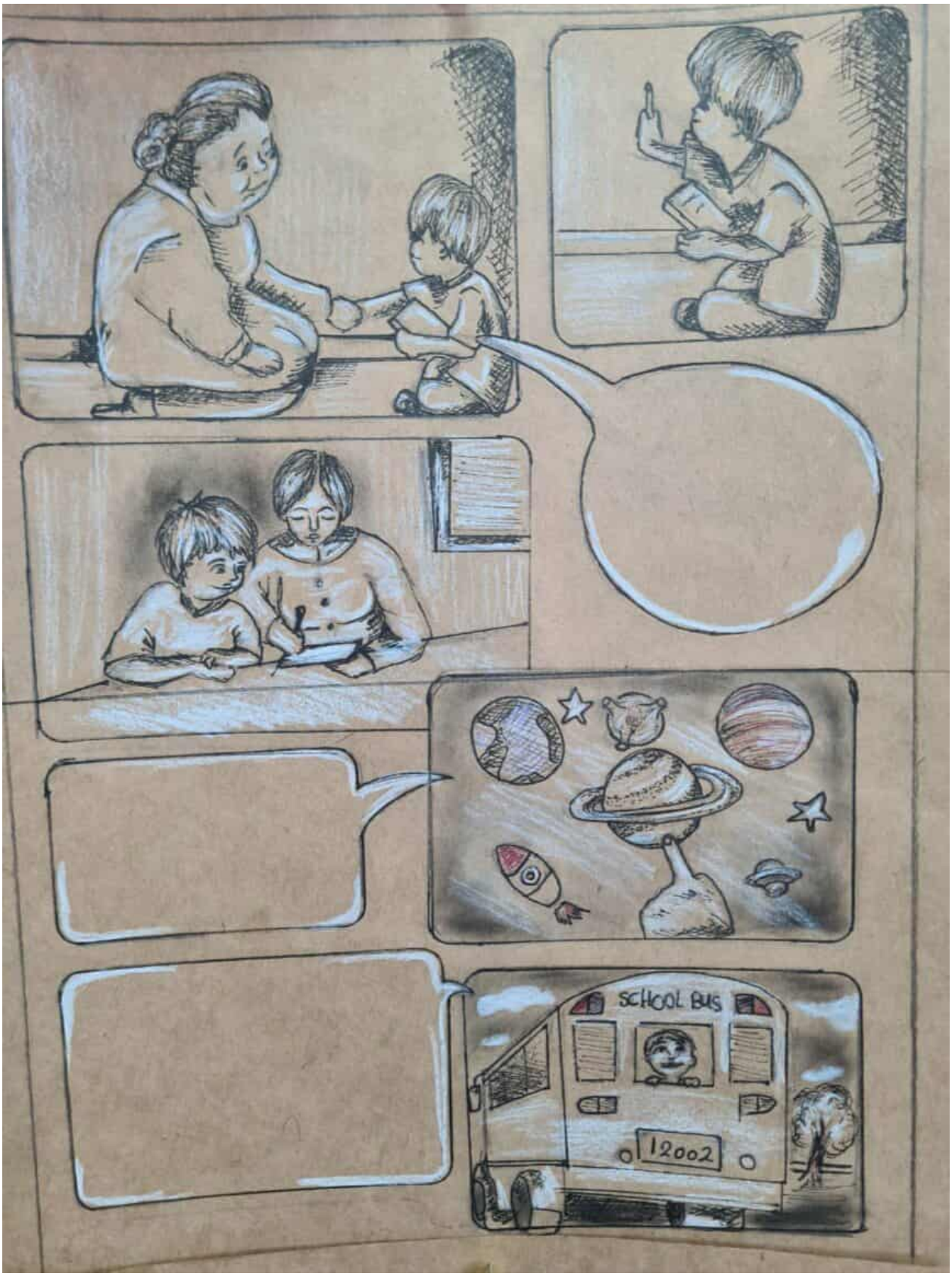
SCHOOL BUS
12002

ولكنها عندما لم تنجح لكلمهم عامت
ى سطح هيله البحر.

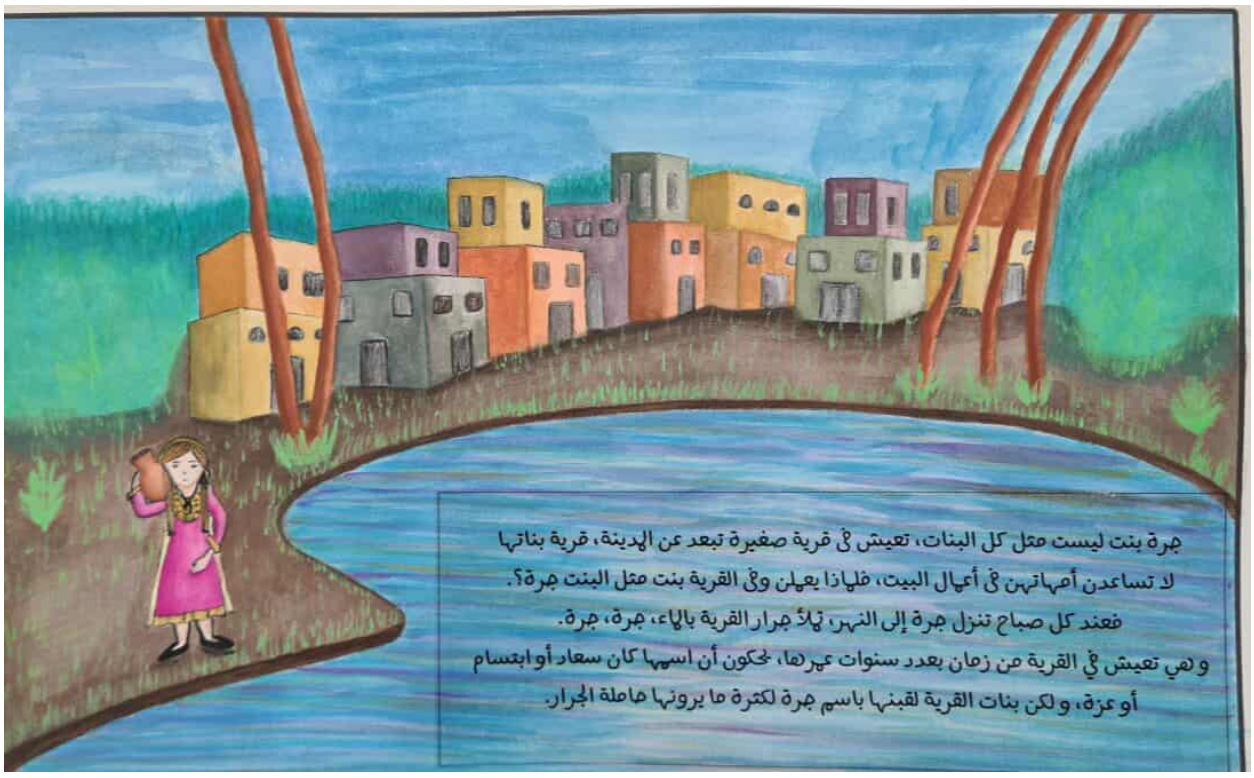
جرة بنت ليست مثل كل البنات، تعيش في قرية صغيرة تبعد عن المدينة، قرية بناتها
لا تساعدن أمهاتهن في أعمال البيت، فلماذا يعملن وفي القرية بنت مثل البنت جرة؟.
فعند كل صباح تنزل جرة إلى النهر، تملأ جرار القرية بالماء، جرة، جرة.
و هي تعيش في القرية من زمان بعدد سنوات عمرها، فحكون أن اسمها كان سعاد أو ابتسام
أو عزة، و لكن بنات القرية لقبنها باسم جرة لكثرة ما يرونها حاملة الجرار.

قمت من النوم ، على صوت يرجرج البيت، وعندما أخاف وادفن رأسى تحت الغطاء...
فأسمع صوت أبى و أمى .. يقولان : أنت مثل النعامة ! و انا لم اشاهد نعامة فى حياتى ..
فقى هذه المرة جلست وكررت الاختباء
تحت الغطاء!
فسمعت صوت المذياع:
أغارت اليوم طائرات العدو على بعض
القرى الجنوبية .. وتعاملت معها
دفاعاتنا الأرضية.

أعجب ابن الأمير بحرة، و واصل الرقص
معها غير مكترثا بغيرها، و فجأة تدق
الساعة معلنة انتصاف الليل، تذكرت
تحذير القهرلها، فأصابها الهلع و جرت
مسرعة إلى خارج القصر دون تفسير،
فاتبعها ابن الأمير، و أمر رئيس
التشريفات بالبحث عنها، فدخل و في يده
فردة حذاء من حذاء الأميرة المجهولة
وجدها على درج السلم، أعجب ابن الأمير
بالحذاء، و أعلن أنه سيتزوج أية فتاة
ينطبق الحذاء على قدمها تماما.

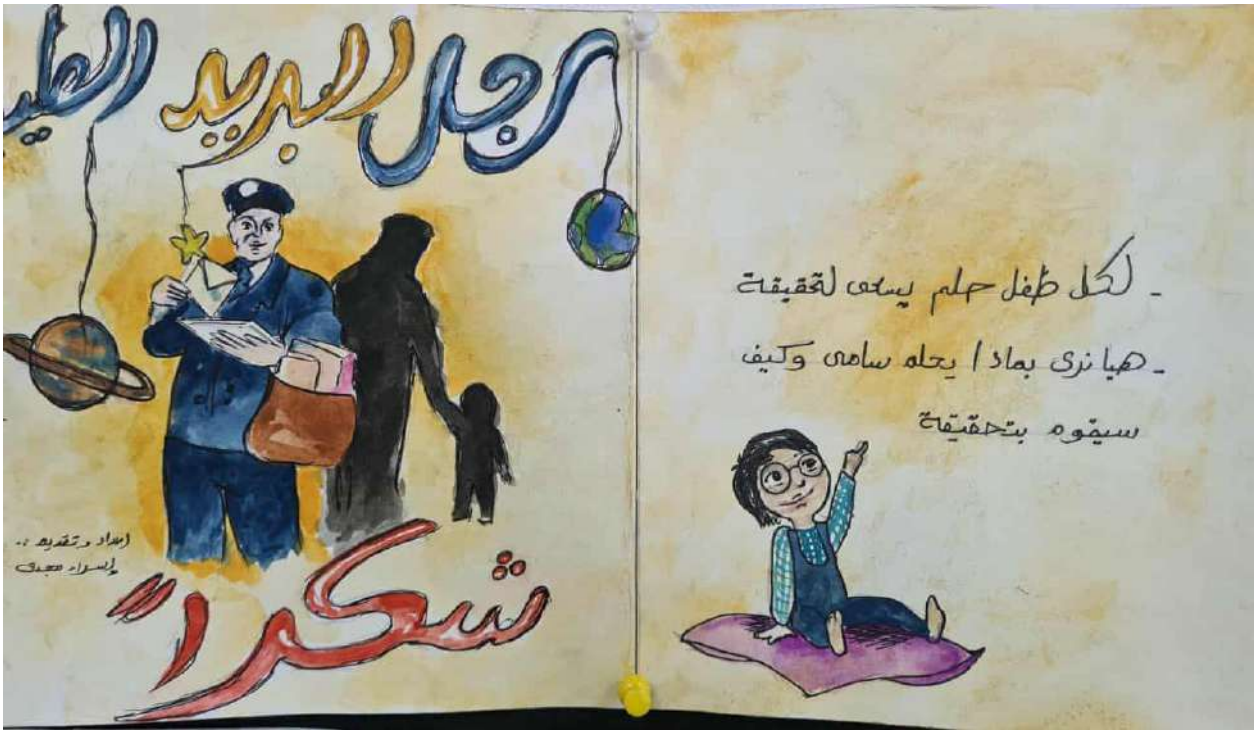
رجل البريد الطيب
شكرا
إعداد وتقديم :
إسراء سعيد
- لكل طفل حلم يسعى لتحقيقة
- هيا نرى بهاد / يحلم سامى وكيف
سيقوم بتحقيقة

الكاتب المسرحى أحمد زحام

ورش حكي الخيال البصري

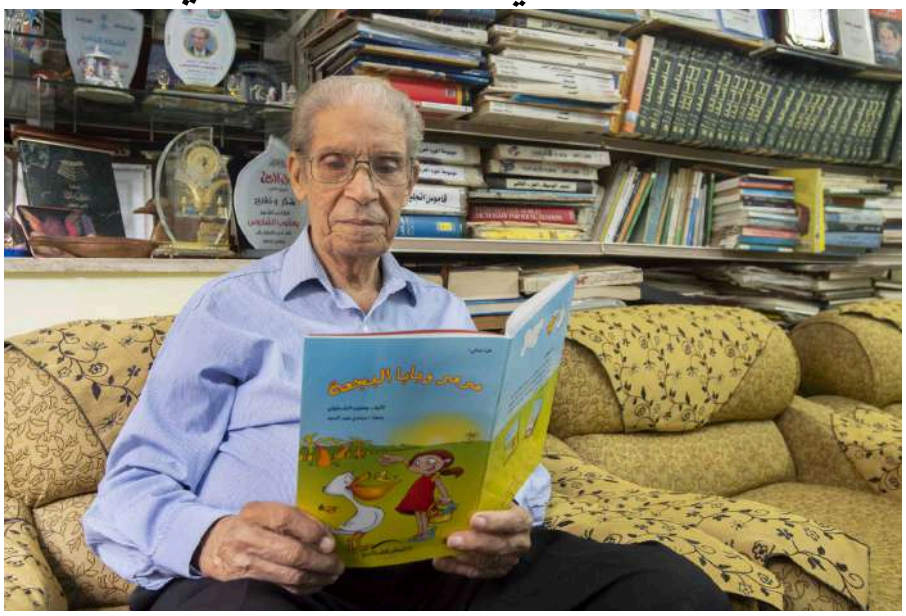

يعقوب الشارونى

رائد أدب الأطفال فى مصر والوطن العربى

و هالة الشارونى

كاتبة ومتخصصة فى فن الحكي

وصنع الوسائل التعليمية

قال يعقوب الشارونى : " أن الأسلوب القصصى هو أفضل وسيلة تقدم عن طريقها كافة ما نريد تقديمه للأطفال ، سواء كان ذلك قيمًا دينية أو أخلاقية أو معلومات علمية أو جغرافية أو تاريخية أو توجيهات سلوكية واجتماعية .

والأسلوب القصصي بما فيه من تشويق وخيال ، ربط للأحداث ، يمكن أن يكون الوعاء الذى نصب فيه كافة ما نريد تقديمه للأطفال .

ورشة تطوير الاعلام والاعلاميين بالاسكندرية

ليست كل القصص مناسبة لكل الأعمار ، فإذا كانت قدرة الطفل على الإصغاء إلى القصص تبدأ عندما يستطيع فهم ما يحيط به من حوادث ، وذلك عندما يصل إلى نهاية السنة الثالثة من عمره ، وأحيانًا خلال تلك السنة ، فإنه فى الفترة من ثلاث إلى خمس سنوات يفضل القصص التى تدور حول

الحيوانات أو حول شخصيات مثل الأب والأم والأخ ، مع تسمية كل منها بصفة يسهل معها تمييزها .

كما يحسن أن يكون للشخصيات فى هذه القصص، حتى الجماد منها أصوات وحركات.

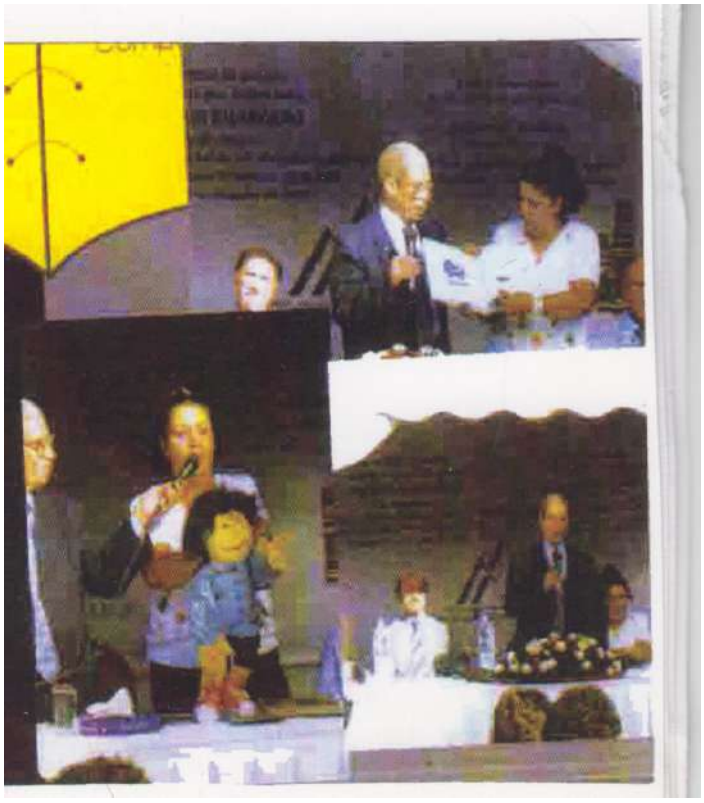

فريق الشارونى فى ورشة الحكى بمدرسة أمريكان كولدج المعادى

كما يحب الأطفال جدًّا سماع تقليد أصوات الحيوانات والأشياء ، وأن تركز القصة على الحركات والأفعال، مع تجنب المعنويات والمجردات ، مع استخدام الجمل القصيرة، والشخصيات القليلة، مع التكرار فى العبارات والألفاظ " .

وأكد كل من الشارونى والكاتب هانس كريستيان أندرسن أن الحكايات والحكى والمسرح التى استمتع بها كل منهما فى صغره ، لها كثير الأثر فى ظهور الموهبة فى الكبر، وهكذا أصبح كل منهما فى عصره مشهورًا بكتاباته للأطفال والشباب الصغير .

ولأن الحكاية والحكى من أهم سُبل تعلم الصغار فقد اعتاد الوالد يعقوب الشارونى يوميًا قبل النوم أن يحكى ويُمثل مع طفلته هالة وأخيها حكاية يومية ، ومن شدة الاستمتاع بدأت الصغيرة فى الحكى فى سن صغيرة جدًّا ، فإذا اختفت الصغيرة فى مكان ما، يقف الوالدان ويبحثان بعيونهما عن أى تجمع بشري للكبار أو الصغار، وعند التوجه له يجدا صغيرتهما ذات الخمس أو الست سنوات تحكي حكاية لمن يقف حولها ، وسط تعجب الجمهور الكبير من موهبة هذه الطفلة الصغير .

وهكذا بدأ الوالد بثقل الموهبة وتوفير كل ما يمكن أن تقرأه ابنته، ولاحظ شغفها بعلم النفس، فجمع كل كتب علم النفس فى مكان واحد فى مكتبته لتستمع ابنته بالقراءة فى المجال الذى تعشقه بالإضافة إلى الروايات العالمية والمحلية وكتب الأطفال المحلية والتى تصدر خارج مصر والتى يستطيع والدها الحصول عليها فى سفرياته المختلفة .

ثنائى الشارونى فى ورشة لمدرسى رياض الأطفال
بالنادى الاجتماعى بعين شمس 2008

ولأن ليست للأطفال الصغار قدرة على التركيز والإصغاء مدة طويلة كما أنهم سرعان ما يحسون بالملل ، ويرغبون فى التغيير لذلك اهتم يعقوب الشارونى بفن حكى القصة من الكتب وكان له أسلوبًا مشوقًا وجذابًا للكبار والصغار على حد سواء .

وكذلك اقترح يعقوب الشارونى فكرة وابتكرت على أساسها هالة الشارونى كيفية استخدام الوسائل المختلفة فى حكي وقص القصة مثل صور اللوحة الوبرية والمغناطيسية وحكايات الفانوس السحرى والعرائس الإصبع والجوانتى وعرائس الماريونيت اليدوية الصغيرة، بالإضافة إلى عروسة واحدة تضم شخصيات الحكاية كلها ، ومع التطور اهتمت بعمل عرائس تشرح الحقائق

العلمية . وعمل يعقوب الشارونى مع ابنته كثنائي متكامل عن فن الحكى باستخدام الكتب والوسائل المختلفة

فقدمًا معًا فى المكتبات العامة ورش حكي مع الأطفال ومع الأبناء والأحفاد وصغار الأطفال وقاما بأنشطة داخل المكتبات وخارجها، كما دربا معلمين المدارس ورياض الأطفال فى ورش حكي بالنوادى والمؤسسات ووزارة التربية والتعليم .

ومع بدايات الحكي حكت هالة للأطفال ، ثم اتجهت وركزت على ورش تدريب المُعلمين والعاملين مع الأطفال لصنع النماذج المختلفة والتدريب على فن الحكي، لأن حصيلة المستفيد من الأطفال ستكون أكبر .

وقد استخدمت ودربت المُعلمين على استخدام أسلوب الحوار ، والسؤال والجواب ، لقص القصة : ودربتهم على أن من يحكى القصة ، يحرص طوال الوقت، على أن يشترك الأطفال معه فى التعبير بألفاظهم وخبرتهم وخيالهم، عن مواقف القصة المختلفة ، لتشجيع الأطفال على التفاعل والمشاركة ، والإبداع والابتكار .

فما دام الراوى يستعين بوسيلة إيضاح ، فمن السهل عليه أن يسأل الأطفال عما يشاهدون، لكى يعبِّروا هم عن مواقف القصة المختلفة. ومن المهم الاستماع إلى أكثر من طفل، بل إلى أكبر عدد من الأطفال، لكي يقدم كل منهم تعبيره الخاص عن كل موقف.

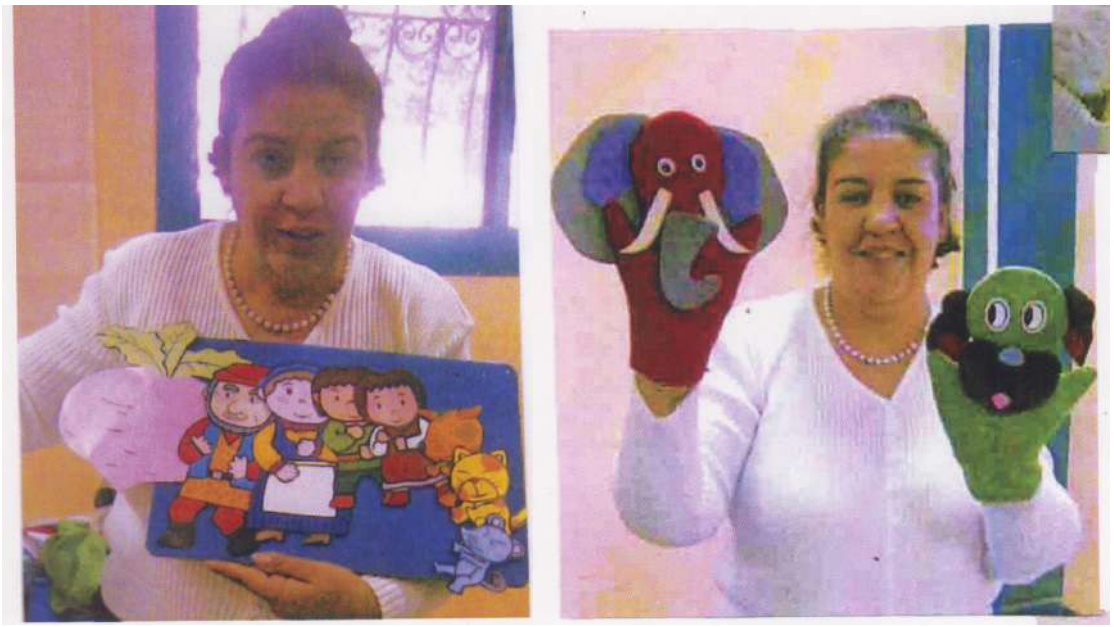

ورشة صنع العرائس والحكى المدرسات رياض الأطفال

بأسيوط وسوهاج وقنا 2009

ومن أفضل الوسائل لتنمية أسلوب الحوار والمشاركة، تشجيع الأطفال على ابتكار "الحوار "، الذى يمكن أن يدور بين شخصيات القصة فى المواقف المختلفة، سواء كانت هذه الشخصيات من البشر أو الحيوانات أو الجمادات.
وهنا لابد من تشجيع الأطفال على أن يعبر كل واحد منهم بألفاظه وعباراته وتعبيرات وجهه وجسمه، على نحو يختلف عن أسلوب تعبير غيره من الأطفال، وذلك لتنمية القدرة على التخيل والابتكار والإبداع، ولتنمية الثروة اللغوية، وتنمية الثقة بالنفس، والقدرة على التعبير بالكلمات.
وكذلك لتدريب الأطفال على اللعب الخيالى أو التمثيلى، الذى يمكن أن يقوم به الأطفال كنشاط مستقل بعد الانتهاء من قص القصة.
ومع بدايات هالة فى صُنع النماذج كان فى برنامج تليفزيونى باسم " اصنع بنفسك " استمر من 1979 حتى عام 2001 ، وكذلك قامت بالحكى

لأفلام الكارتون لأطفال مركز طلعت حرب الثقافى خلال الأعوام من 2009 إلى 2012.

ولان الاهتمام بالدراسة كان جزء أساسى من حياتها فقد درست الدراسات العليا فى ذوي الاحتياجات الخاصة وبدأت فى تدريب الكوادر المهنية للحد من الإعاقة وقد أقامت ورش عمل فى انحاء الجمهورية لصنع العرائس المختلفة وأيضًا بإقامة ندوات فن قص القصة للأطفال باستخدام العرائس وإقامة أيام ترفيهية وألعاب جماعية باستخدام خامات البيئة المحيطة، وأقامت ورشة فى برنامج تطوير الاعلام والإعلاميين بمركز التطوير الإعلامى بالاسكندرية وكذلك فى البحرين لذوى الفئات الخاصة.

ورشة حكى بالسويس 2006 لكوادر التربية والتعليم

ورشة صنع عرائس ورقية مع الأطفال مركز الطفل بالعريش

عروسة واحدة تحتوى على عشرة شخصيات

الشارونية معًا فى ورشة الحكى بمكتبة 6 أكتوبر

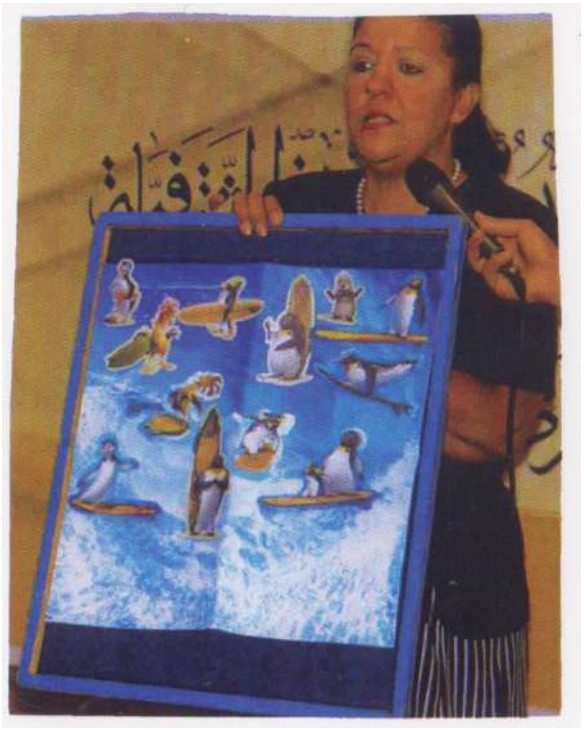

هالة مع حكايات أفلام الرسوم المتحركة فى مكتبة طلعت حرب

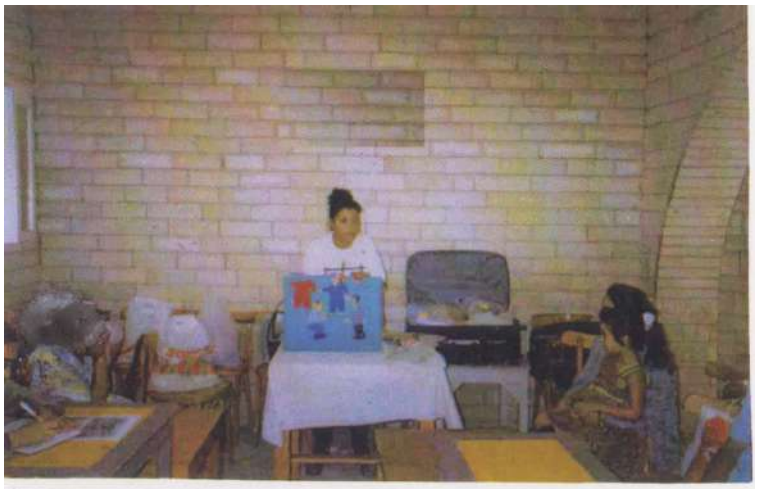

ورشة تدريب كوادر التربية والتعليم الحكومية والخاصة

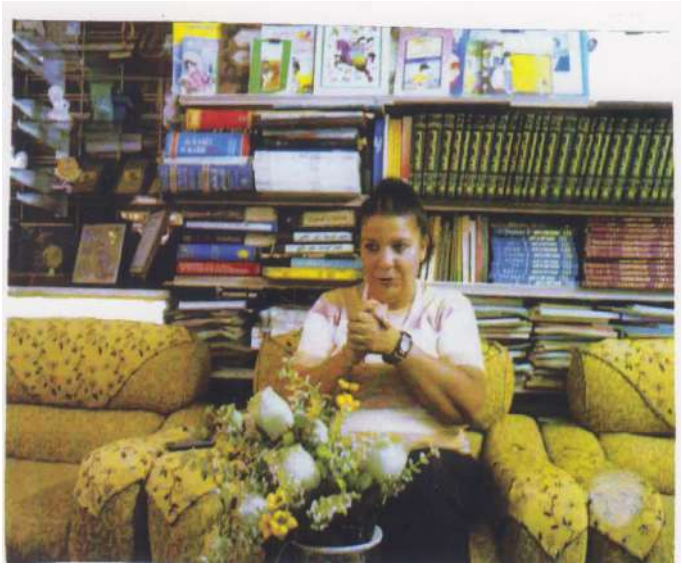

هالة الشارونى تحكى للأطفال بدون كتاب ومن خلال كتاب

أبناء وأحفاد الشارونية من خلال ورشة الحكى داخل وخارج المكتبات

هالة الشارونى مع ابنتها فى حوار عن حقوق الأطفال بالأوبرا
قبل عرض مسرحية "الطائر الأزرق" المقدمة للأطفال

يعقوب الشارونى

هالة الشارونى

مدرسة محو الأمية البصرية تقدم، معرض رسومات الأطفال

انتاج
سلسلة ابداعات
محو الأمية البصرية

› رئيس التحرير والمستشار العام ‹
أ.د. مصطفى النشار
رئيس الجمعية الفلسفية المصرية

› مدير التحرير والمسئول الفني ‹
الفنان/ خضر مصطفى

› سكرتارية التحرير ‹
محمد فرحات

› المستشارون ‹
أ.د حسين محمود
عميد كلية اللغات والترجمة بجامعة بدر
أ.د. جمال التلاوي
رئيس مجلس إدارة المعهد العالي للغات بالمنيا
أ.د. السيد عبده سليم
عميد كلية التربية النوعية بكفر الشيخ السابق
أ.د. أشرف فتحي عبد العزيز
عميد كلية التربية جامعة قناة السويس السابق
الكاتب الصحفي والمؤرخ محمد الشافعي
رئيس تحرير دار الهلال الأسبق
بطرس دانيال
رئيس المركز الكاثوليكي للسينما

› رئيس مجلس الإدارة ‹
الشاعر والكاتب/ سعدني السلاموني

سلسلة كتب الكترونية وورقية

تعني بإبداعات المبدعين المصريين والعرب في كافة مجالات الفنون والثقافة والأداب لما تمثله من قيمة رفيعة في نهضة الأمم خالص التمنيات لبلدنا ووطننا العربي الكبير بمزيد من الرفعة

نسعد بوجود قاعات رفيعة

في الفن والإبداع وأساتذة أكاديميين وفنانين كبار ونقاد في الفن والأدب نرعى هذا الكيان الحضاري الهام ونسعى في هذا الإطار بتقديم كل ما هو مفيد وجديد وهام في حياة المبدعين والمبدعات

للتواصل:
ت: ٠١٠٠٩٩٨٣٦٨٨ واتساب: ٠١١١٣٣٢١٩٤٩
elsadnyelsalamony@gmail.com

كلمة مدرسة محو الأمية البصرية

حول نوابغ الكتاب وضيوف الشرف

بناء أي مجتمع، محليًا كان أو دوليًا، يشبه بناء العمارة، ويقوم على أساس وأعمدة وأدوار. وهكذا بناء الطفل، الذي هو أساس بناء المجتمعات والشعوب، خاصة الطفل الذي نقدمه لكم الآن، كما نقدم خلاصة إبداعاته بين أطفال النوابغ، وهم أبطال الكتاب، ونوابغ النوابغ، وهم ضيوف الشرف الذين نقدم لهم هذا المعرض، ونوعية أطفالنا أو طفلنا.

فهو ليس طفلًا قائمًا بنفسه، ولا يمثل ذاته أو أسرته فقط، بل هو فنان. والطفل الفنان الحقيقي يستطيع أن يعيد هيكلة مجتمع، لأن إبداعه يخاطب الملايين من كافة الأعمار حين تُنشر له لوحة في جريدة أو مجلة، أو تظهر على شاشة التلفاز.

وحيث إن منابر الأطفال محدودة في مصر والوطن العربي، ولا تجد منبرًا حقيقيًا تنطلق منه كما هو الحال في المنابر الأوروبية والأمريكية، فقد قرر "محو الأمية البصرية" أن يتعاون مع الكاتب الصحفي الكبير والفنان القدير الأستاذ

أحمد عبد النعيم، ليشاركنا في بناء هذا الكتاب بخبرته الواسعة. فكان هذا الكتاب، وكانوا ضيوف شرفه نوابغ الإبداع البصري، وهذا المعرض لخيرة أبنائنا ليكون لهم منبرًا للانطلاق.

ونقدم هؤلاء النوابغ الأربعة، الفنانين الجدد، للوسط الثقافي المصري والدولي.

والله الموفق
محو الأمية البصرية

معرض رسومات الأطفال
للفنان الصغير
ملك أحمد زينهم
طلال حمدي طلال
يوسف هشام عبد الملك
صبا نبيل محمد

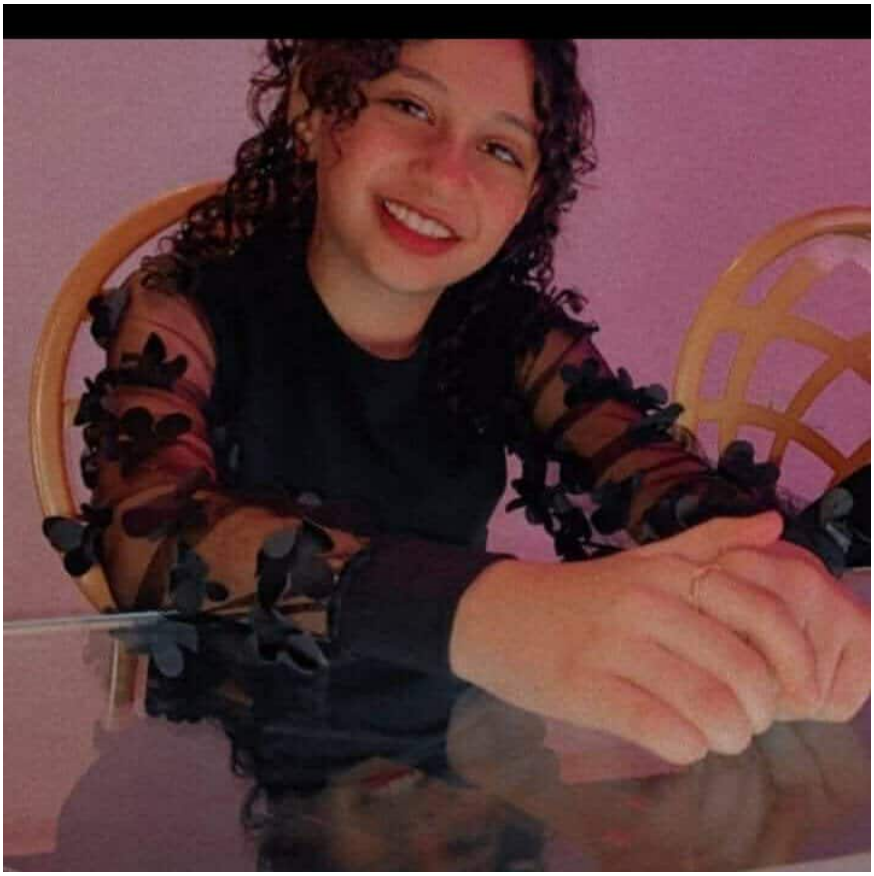

الفنانة الصغيرة ملك أحمد زينهم

13سنة

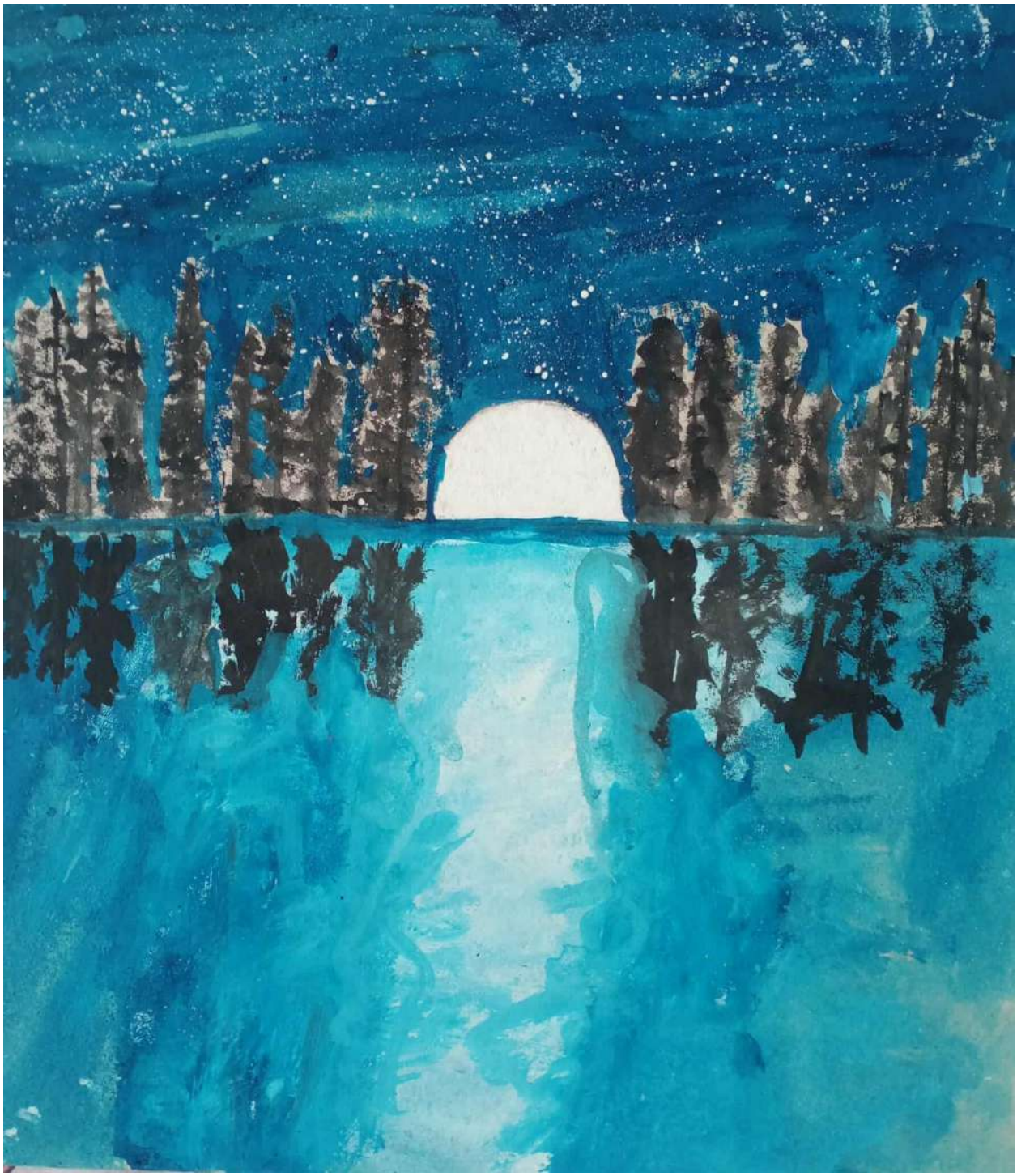

الفنان الصغير يوسف هشام عبد الملك

8 سنوات

YOUSSEF.H

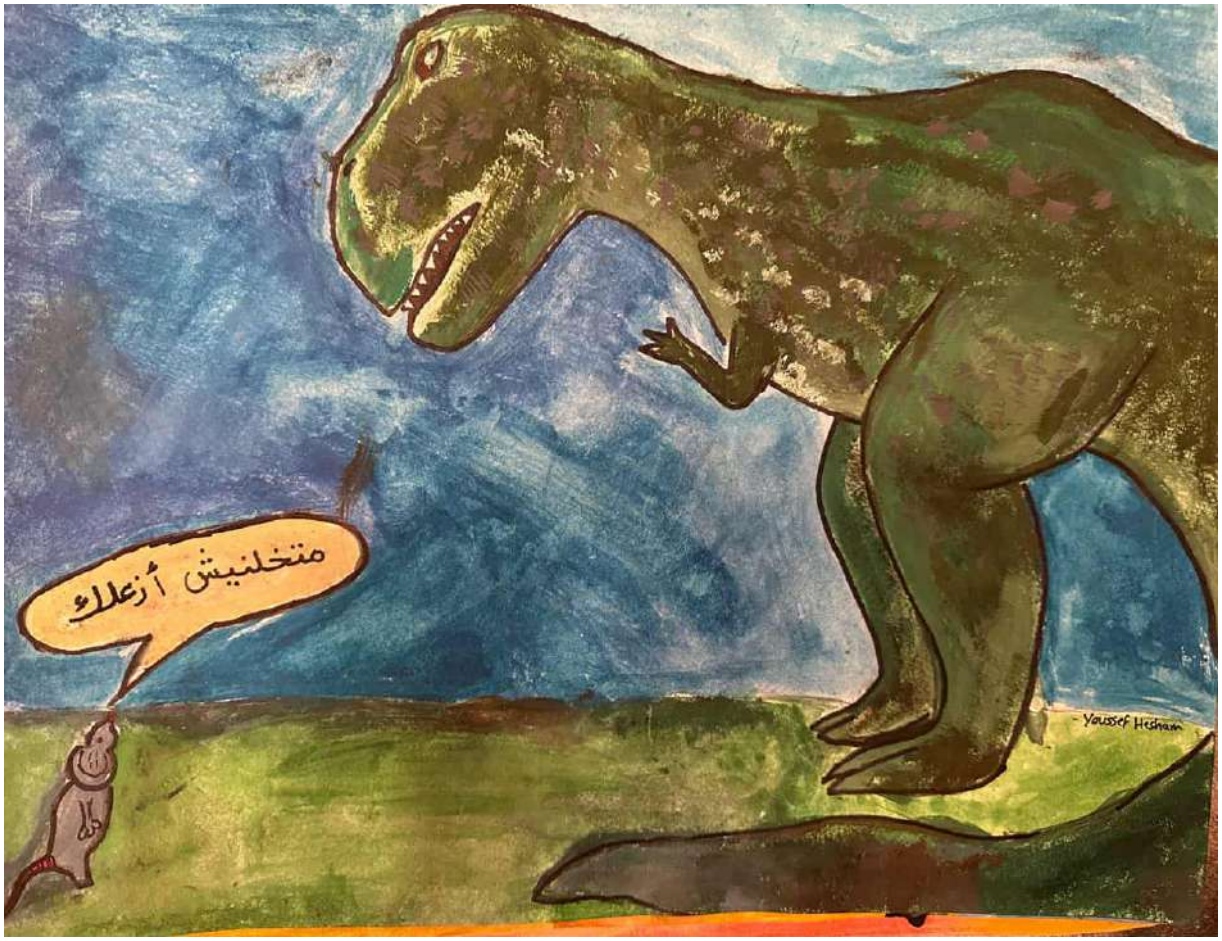
متخلنيش أزعلك
Youssef Hesham

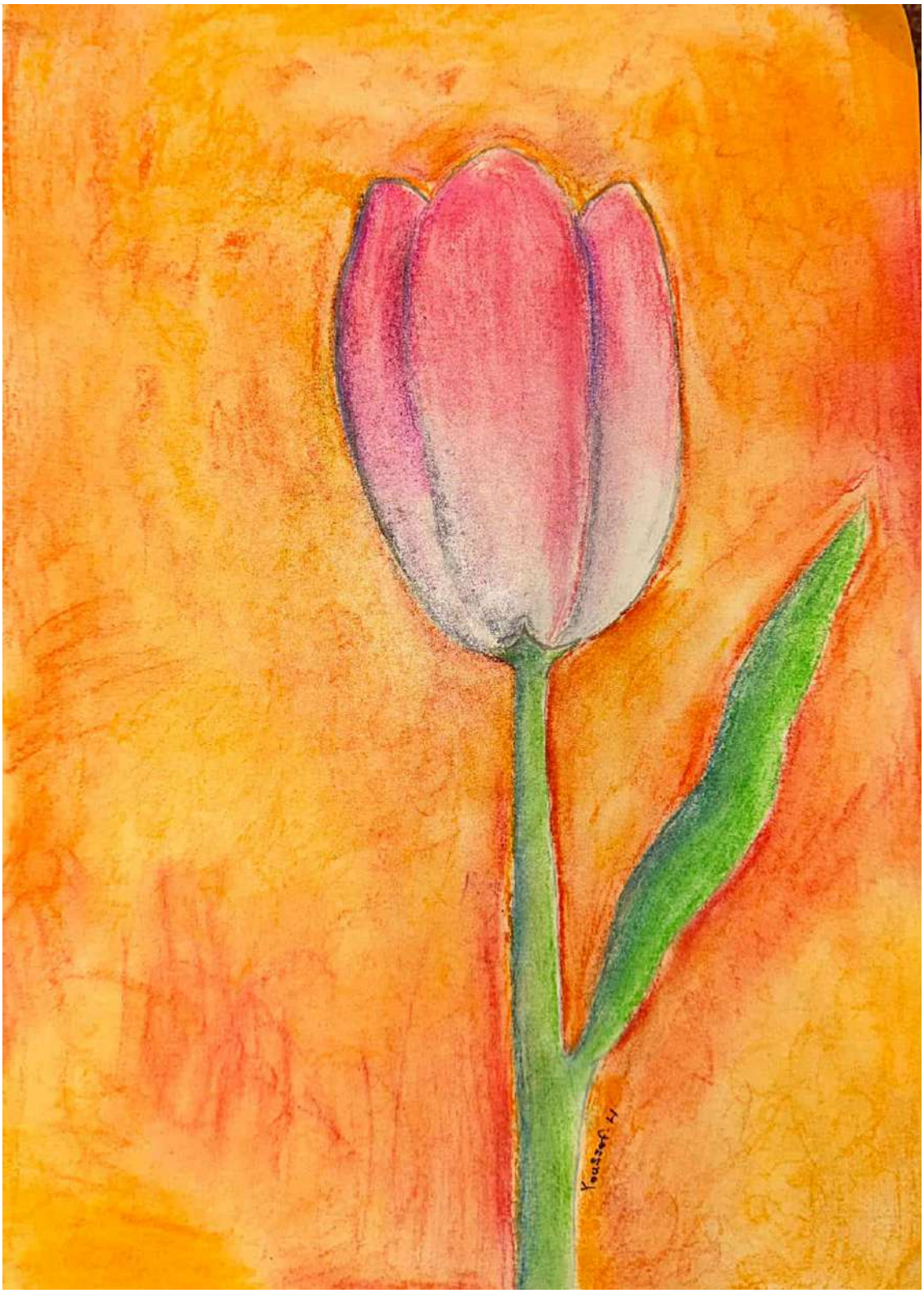

YOUSSEF.H

الفنان طلال حمدى طلال

11 سنة

طلال حمدى طلال

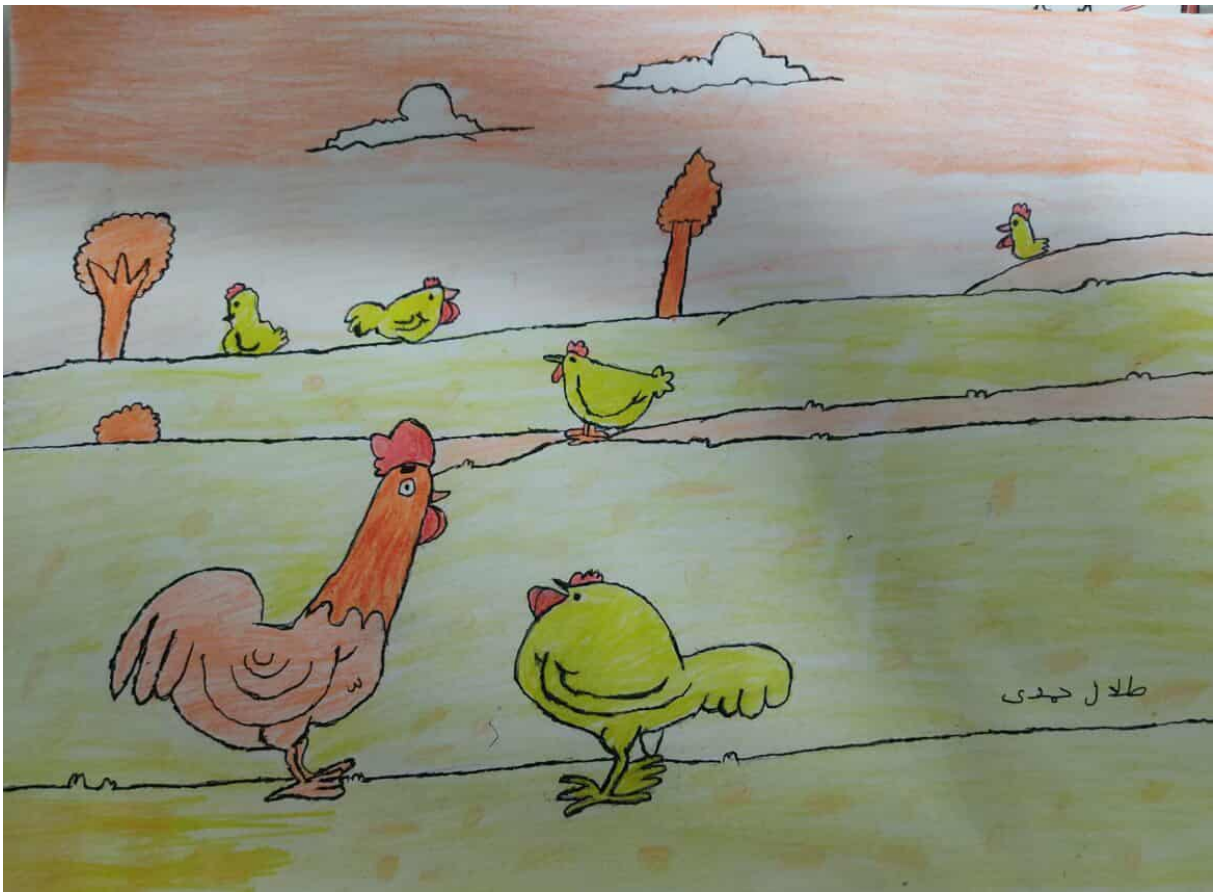
طلال حمدى

طلال حمدى

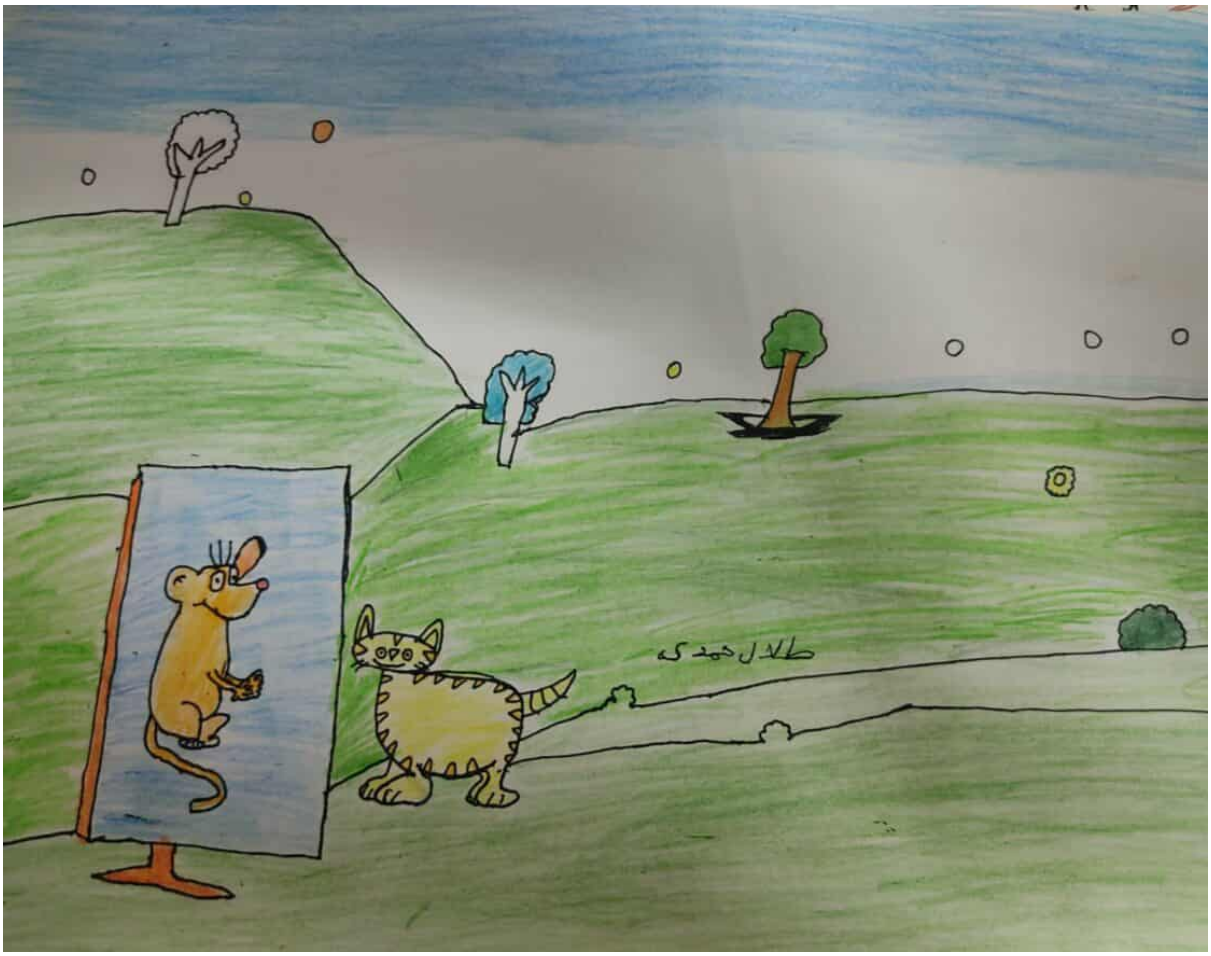
طلال حمدى

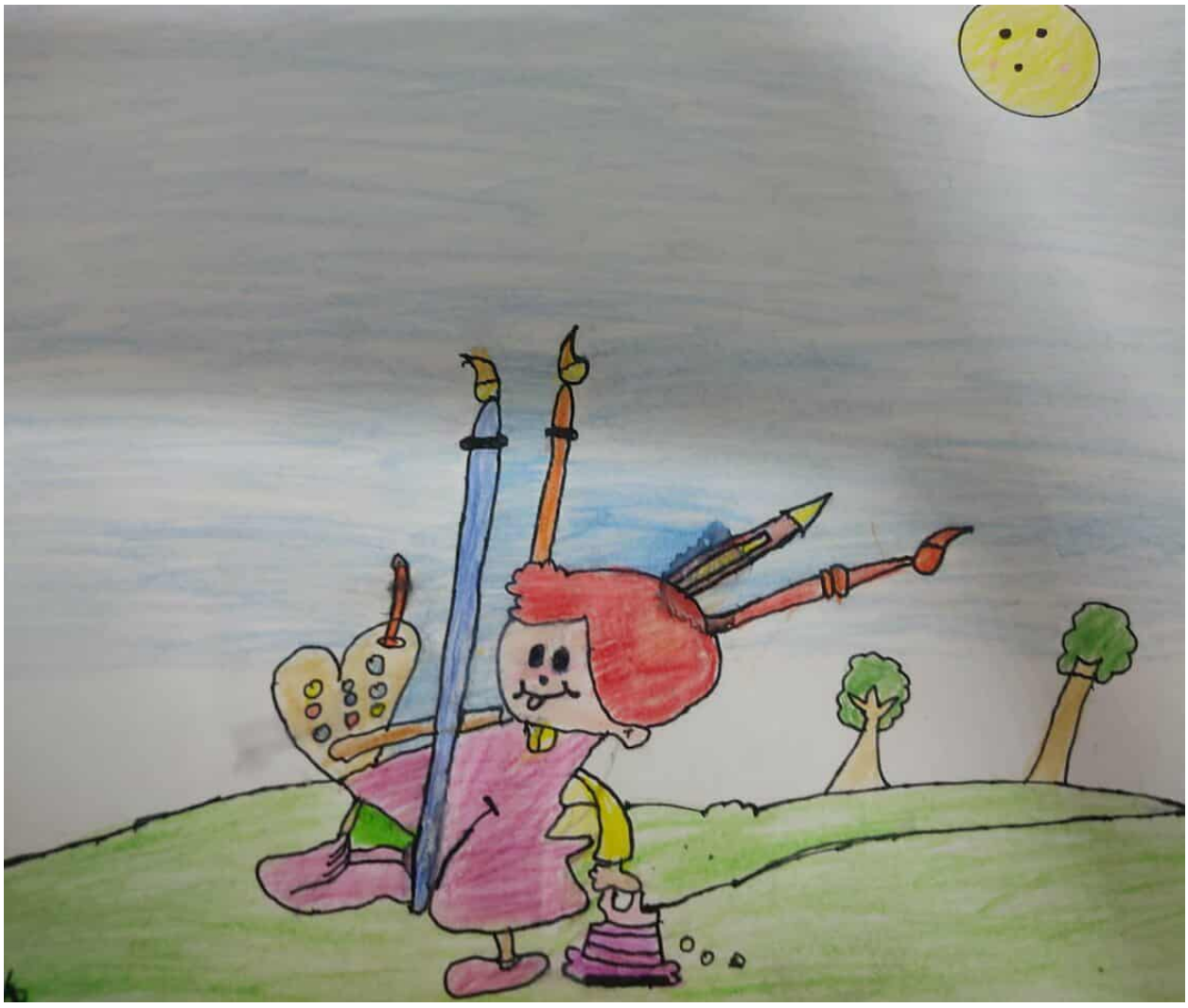

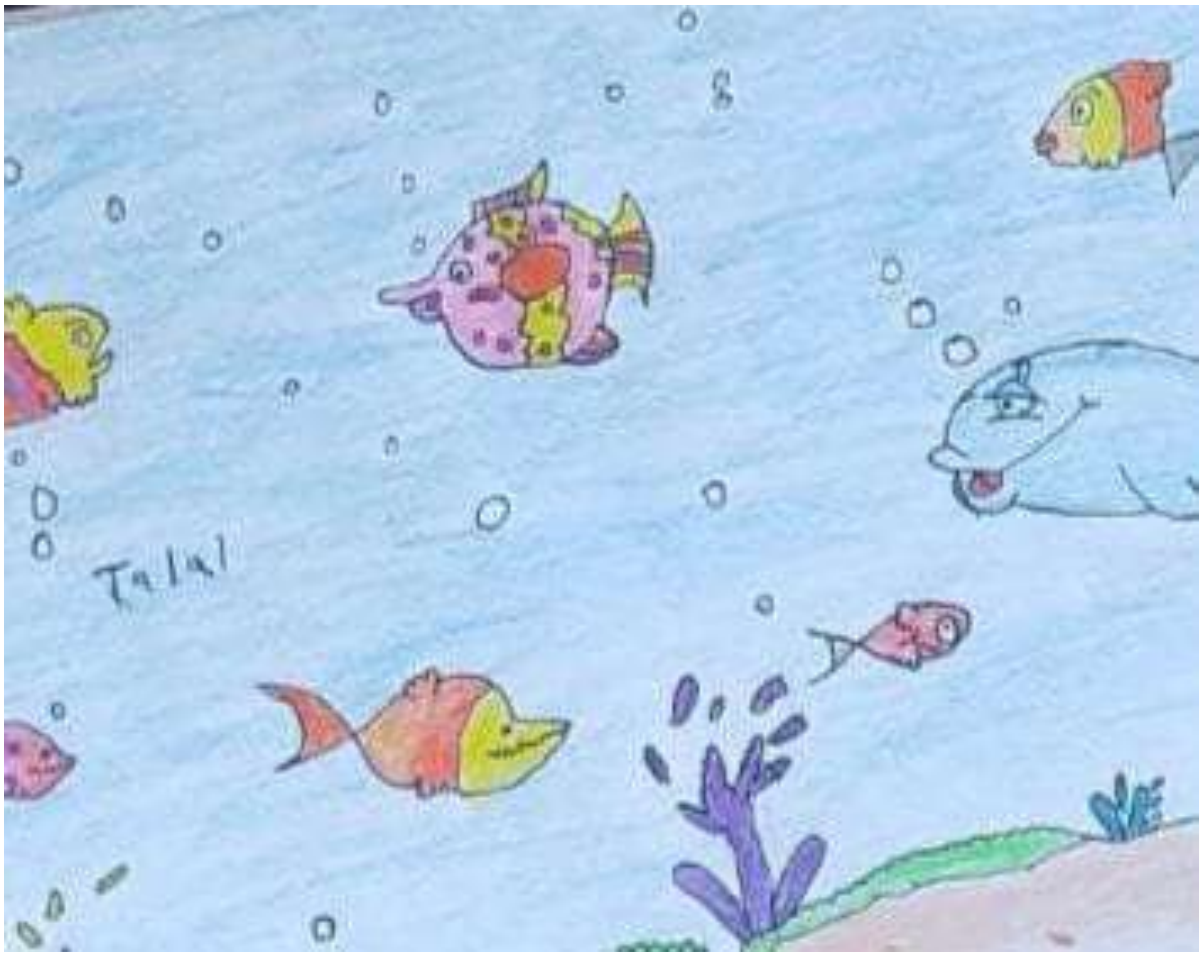

طلال حمدى طلال

ملتقى الطفل الإفريقي السابع

الفنانة الصغيرة. صبانيل محمد

8 سنوات

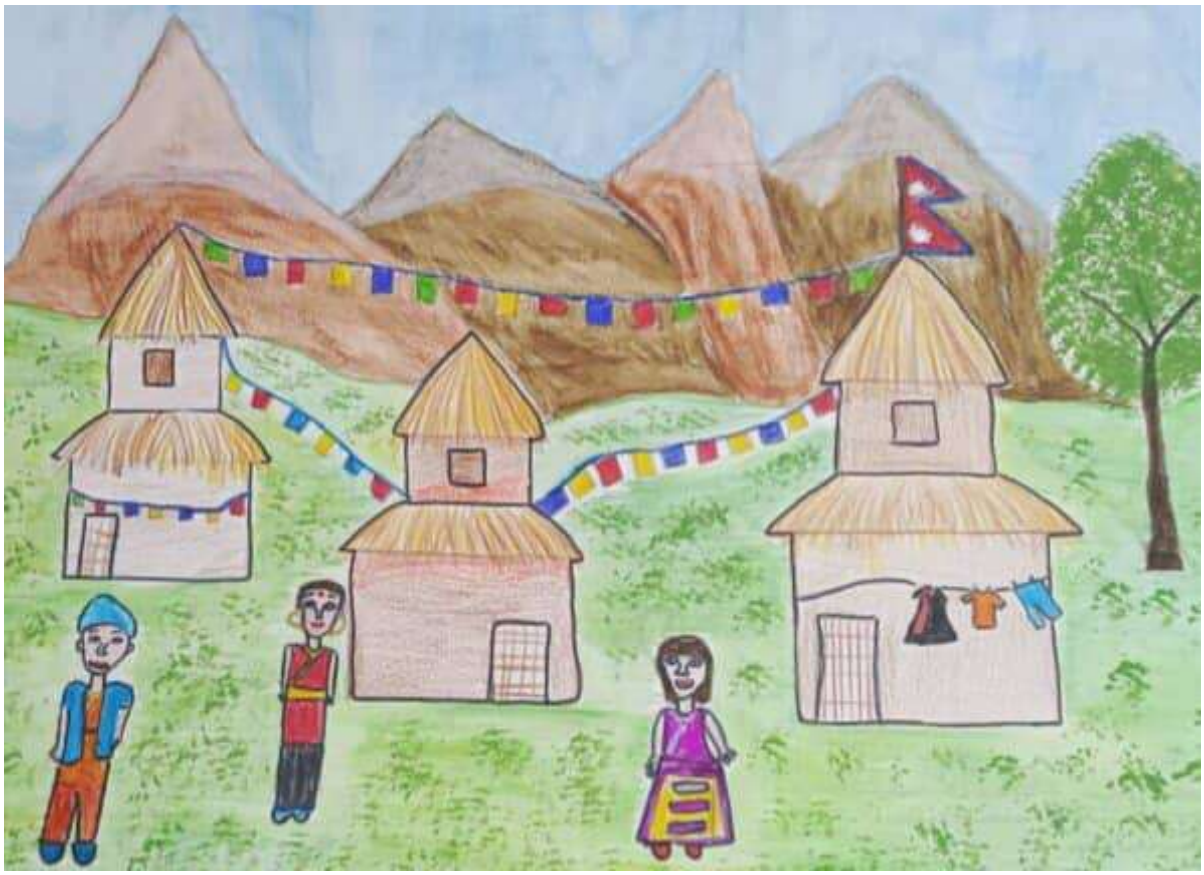

فلسطين

PRESS

مؤسسة محو الأمية البصرية فى سطور

مؤسسة محوالأمية البصرية تحت التأسيس.جاءت كفكرة من رحم مشروع محو الأمية البصرية علم الخيال. هذا المشروع الذى يقوم على موسوعة تتكون من خمسة أجزاء.ويقوم المشروع على طرح جسرا بين البصر والبصيرة وعلم جديد تحت اسم بصيرة البصيرة. وهو منبرا لكل الأجيال الجديدة فى شتى مجلات العلم والإبداع.وحتى يحقق المشروع أهدافة فطرحنا هذه المؤسسة

آملين أن تتبناها جة وطنية تعمل على بناء الوطن الإنساني المصري والعربي والعالمي.لتكون منبرا لكل شباب المبدعين والقامات الإبداعية الفريدة. وكان للمؤسسة الدور الكبيرا في

تسليط الضوء على معارض تشكيلية فريدة فى الوسط الثقافي المصري والعربي

حتى قامت المؤسسة بمعرضها الأول.وهو المعرض الدولي لمحوالأمية البصرية الذى قدم ستين لوحة من خيرة الإبداع المصري والعربي من كافة الأجيال والمدارس وها هو معرضها الثاني الذي بين أيديكم الآن.

وحتى يكون للمشروع منبراً فكانت سلسلة إبداعات محو الأمية البصرية التى تخصصت فى نشرالكتب إلكترونيا وصدرمنها أكثرمن إثني عشر كتابا منهم هذا الكتاب الذى بين أيديكم الآن

محوالأمية البصرية

إنتـــــاج

سلسلة إبداعات محو الأمية البصرية

صدر من السلسلة

إسطورة الكاريكاتير العالمى محمد الزواوي.

فيلسوف من الشرق.ا.د ، مصطفى النشار. رئيس الجمعية المصرية الفلسفية.

محو الأمية البصرية فى عيونهم.

المعلم البصري.

مجلس عمداء محو الأمية البصرية.

موسوعة محو الأمية البصرية.

المساهمون فى بناء محو الأمية البصرية.

محكمة العدل البصرية.

شيخ الكاريكاتير - عبد العزيز تاج.

ماجدة الشرقاوي- قصة حياة.

المعرض الدولي لمحو الأمية البصرية.

مختارات من شعر العامية المصرية

إبراهيم عبد المجيد من قلب الإسكندرية إلى فضاء العالم

المعرض الدولى الثانى لمحو المية البصرية

تحت الطبع:

إسطورة النحت المصرى - السيد عبده سليم

مؤسسة محو الأمية البصرية

2025/7/23

.....

مراجعة وتدقيق لغوى

محمد فرحات

الشاعر والكاتب

سعدنى السلامونى

مؤسس علم محو الأمية البصرية